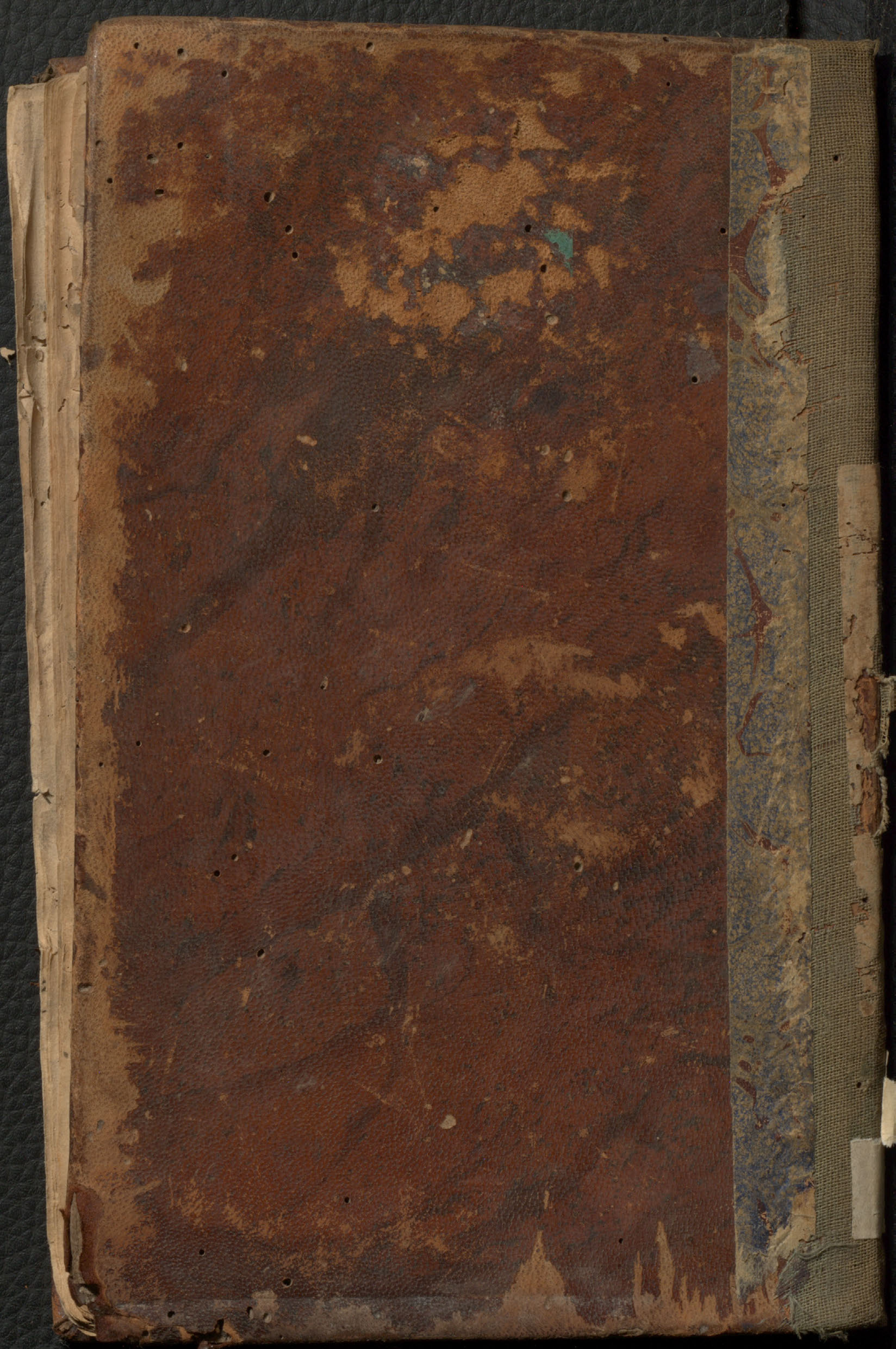


Sharhu'l-'Izzī
(Ar. Grammar)

العزي شرح العزي

بخط محمد مصطفى بن بايزيد

وسنة ٩٧٤

ازاول
بكوري كم كتاب

4118717

Lucknow 16.XI.26 W.1

اى التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول
معان مقصودة لا تحصل تلك المعانى الا بها اى بهذه
الامثلة وفى هذا تنبيه على ان هذا العلم يحتاج اليه مثلا
الضرب هو الاصل الواحد فيحول الى ضرب ويضرب وغيرهما
ليحصل المعانى المقصودة من الضرب الحادث فى الزمان الماضى
او الحال او غيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة
بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا علم التصريف فذلك
هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لان التحويل
نوع من النقل قال ـــ فى المغرب التحويل نقل الشئ من
موضع الى آخر وقال ـــ فى الصحاح التحويل النقل من موضع
الى موضع والتحول التحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا
يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا
وهو اخص من التغيير ولا يخفى ان تنقل حروف الضرب
الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا
يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف

ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع فقيل التحويل هي الصورة
ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد
هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان
قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من
يصلح لذلك لما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق
هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما
قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة
منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها
لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل
الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون
المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل وعمدة
في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع للفعل
واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق
كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه
ليس بمشتق منه وان الفعل غير نفس المصدر لانا في كون

اعلال المصدر بناء على اعلال الفعل فتأمل واعلم انا

مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه

لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض

الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول

ونحوها قلت مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه اما

بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل

الواحد ليكون اتم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم

الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا

اقرب فان قلت لم اختار التعريف على التصرف مع انه

بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ

يدل على المبالغة والتكثير وهذا اولى ان يرجع الى

المقصود فنقول معلوم ان الكلمة ثلث اسم وفعل

وحرف ولما كان بحث الفعل وما يشتق منه شرع في

بيان تقسيمه الى ما له من اقسامه فقال ثم الفعل بكسر الفاء

وهو اسم لكلمة مخصوصة وبالفتح مصدر فعل يفعل

الثلاثي والرباعي لانه في ان يكون حروفه الاصلية
ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي لانه لم
يبن من الخماسي ولان الثاني بشهادة التتبع والاستقراء
والمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل
والثاني الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيير
ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه
اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل
يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة
فعل وكل فعل الثلاثي والرباعي مورد القسمة ايضا
لاحدهما وايا ما كان يكون تقسيما الى الثلاثي والرباعي تقسيما
للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد
القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل
من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا تقسيم
جميع التقسيمات وكل واحد منها اي من الثلاثي والرباعي
اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه

الاصلية اولا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد
منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان
خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم
والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر
وقد ذكر من دحرج زلزل تدحرج تزلزل ويعني في
صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية
التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي
الالف والياء والواو والهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو ست وطلت بحذف احد حرفي التضعيف
فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل
فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها
عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه ليتحصحصه حرف علة
كما هو مذكور في المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغير
الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل الخ

لئلا يتغير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزايد
للتضعيف او للالحاق واعلم ان الميزان هو الفاء والعين
واللام لانها اتم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل
وهو اليق من جعل الخفة او المجئ جعل معنى آخر مثل ملق وصير
ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي
المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد ولكونه على ثلثة احرف
فلذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ
السالم وبنا فيه التمثيل بالسالم ولا يخلو من
ان يكون ماضيه على وزن فعَل مفتوح العين او فعِل مكسورها
او فعُل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لما فهم
لا يبتدأ بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح
لما نذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والضم والكسر
واما ما جاء من نحو نِعْم وشَهْد بفتح الفاء وكسرها مع سكون
العين فمأخوذ عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعِل بكسر

العين ففيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها
وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل
اسم او فعل على فَعِل مكسور العين وعينه حرف حلق فان
كان ماضيه على وزن فَعَل مفتوح العين فمضارعه يَفعُل
او يَفعِل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال لضم العين
يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها قال
ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي
لن يرزقه وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط
وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي
بيّن ومجيء مضارع فعل مفتوح العين على يَفعَل مفتوح
العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله احد حروف
الحلق واشترط هذا لتقاوم حروف الحلق فتحة
العين فان حروف الحلق اثقل الحروف وادنى كل ما
ذكرنا مثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما
اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل

اغاث

او ما نقول انه يجي على يفعل بالفتح اذا وجد هذا الشرط فحين
انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح او انه اذا وجد هذا
يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء
والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو
سأل يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها من اقصى
الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي
على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء
على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله
وابى يأبى شاذ مخالف للقياس فلا يرد النقض فان قيل
كيف يكون شاذا وهو وارد في فصيح الكلام قال الله تعالى
ويأبى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه
في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم
مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس

قوله تعالى [illegible] وقد لا يقال ابى يابى لامر حرف
الحلق اذ الالف من حروف الحلق فلذا فتح لانا نقول
لا نسلم انها من حروف الحلق لكن لا يجب ان يكون الفتح لاجلها
للزوم الدور اذ وجود الالف موقوف على الفتح لانه
فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان
الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه
فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف
الالف فى حروف الحلق اذ لا يكون ههنا الا منقلبة عن
حرف
الياء وغرضه بان يفتح العين لاجلها وانما قلى يقلى فلغة عامر
والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة طى والاصل كسر العين
فى الماضى فقلبوه فتحة والالف للياء تخفيفا وهذا قياس
عندهم ولما ذكر [illegible] فيدخل للتفسير اى انه جاء من
باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع
من الثانى وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين
فبابه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو

حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما في قليل في

الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث

يرث وورث يرث وورع يورع ويئس ييئس واخواتها

واما فضل يفضل ونعم ينعم وموت يموت بكسر العين في

الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من علم يعلم

ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان

كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل

بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع

للصفات اللازمة فاختير الماضي والمضارع من كلا الاصل الا بانهما

للتشبيه رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون افعال

الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون

الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك

الدار فحذف الباء واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفا

واللام وسكون العين كدحرج ملازم الشيء اي دورة دحرجة

ودحراجا لان الفعل الماضي يكون اوله وآخره الا مفتوح

ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
فحركوا بالفتح لخفتها فكتبوا لعزابته لبس في الكلام اربع حركات
متوالية في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وسلقى
وحوقل وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي
المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان المزيد فيه اما حرف واحد
او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم
ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا في
الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم
الاول من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو
ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب الاول افعل بزيادة
الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة
الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا
صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه نزلة
منزلة ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته
اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت

عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض
للامر نحو اباع الجارية اي عرّضها للبيع واعلم انه قد ينقل
الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكبّ وأعرض نقال
كبّه اي القاه على وجهه فاكبّ وعرضه اي اظهره فاعرض
قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعّل بتكرير العين
نحو فرّح تفريحا واختلف في ان الزائد هو الاولى ام الثانية
فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية
لان الزيادة بالآخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه
وهو للتكثير في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل
نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب وللنسبة
المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق
وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده
ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا
وهو قال كذّب كذابا فقال قاتل قتالا و [illegible] ماريته
مراءً وقاتلته قتالا وهو نا سيتم لان يكون بين اثنين فصاعدا

اعلم ان قتالا [illegible]

يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد

عمرا او يكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته

و بمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك و بمعنى فعل نحو دافع

ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلثة

ما كان على خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفين وهي

نوعان والمجموع خمسة ابواب الاول ما اوله التاء مثل تفعّل بزيادة

التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا اي هو لمطاوعة فعّل نحو

كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل بمفعوله

فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل له التكسّر وللتكلف نحو

تحلّم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل نحو توسّد

اي اخذ وسادة وللدلالة على ترك الفاعل جانب الفعل

نحو تهجّد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل

مرة بعد مرة نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب

نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا او تفاعل بزيادة التاء والالف

بين الفاء والعين نحو تباعد تباعدا اي هو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا

تضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس
ذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره
مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى
المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو
باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه
في باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف
المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون
نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع
ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقته
الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج
من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لانفعال
انكسر وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة لزم
ان يكون اثره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي فيه

من اثر المطاوعة هي حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء

نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ

نحو اختبز اي اخذ الخبز وللزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب

اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب

واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعلّ

بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمرّ احمرارا اي

حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب

والقسم الثالث من اقسام الثلثة ما كان على ستة احرف

وهو ما يكون الزائد فيه ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة

الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل

نحو استخرجته اي طلبت خروجه ولاصابة الشيء على صفة نحو

استعظمته اي وجدته عظيما وللتحويل نحو استحجر الطين اي تحول

الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب

كانه يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف

واللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه اكثر

وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشب

الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض

النسخ وافعول نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة

والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين

نحو اقعنسس اقعنساسا اي ظلع ورجع قال ابو عمرو سألت

الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره وافعنلى

بزيادة الهمزة والنون والالف نحو استلقى استلقاء اي

نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات

باحرنجم فلا وجه لنظمها في سلك ما تقدم والمصنف رحمه لم يفرق

بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه فانه اي ابنيته بحكم

الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا

وملحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب

وتفيهق اي اكثر في كلامه وتزهوك اي تجبر وتمسكن اي

اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون

كاحرنجم اي ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت

أي ردد ت بعضها الى بعض كان ثلث و يلحق بنحو تعنفس

و اسلنقى و لا يجوز الادغام و الاعلال في الملحق لانه

يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا و الفرق بين باب

اقعنسس و احرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون

الثاني و افعلل بزيادة الهمزة و اللام و هو بسكون

الفاء و فتح العين و فتح اللام الاولى مخففة و اللام

حيرة مشددة كاقشعر جلده اقشعرارا اى اخذته

قشعريرة " تنبيه الفعل اما متعد و هو الفعل الذي

يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك

ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز

الفاعل الى زيد فالدور مدفوع بان المراد بقوله يتعدى

معناه اللغوي و اما المفعول به فبقوله بان المتعدي

و غيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم

و الامير في السوق اجتماعا لتاديب زيد و نحو ذلك

قد لا يعرض نحو ما ضربت زيدا لان الفعل ان اريد به

قوله تنبيه و هو في اللغة ... اذا وقفته عليه و في الاصطلاح ... و هو خبر مبتدا محذوف ... لانه بمنزلة ... المستقيم

و تعدي في التعريف الدوري ان العند المتعدي موقوف على يتعدي لانه موقوف و موقوف الموقوف موقوف على موقوف المعرف و يتعدي موقوف على العند المتعدي لان يتعدي مشتق من المتعدي و موقوف المشتق موقوف على موقوف المشتق منه فيكون دوريا و اذا كان المراد بقوله يتعدي معناه اللغوي فالدور مدفوع لانه عرف العند المتعدي المصطلح بيتعدي اللغوي المعلوم

جواب لسؤال مقدر قوله و لا يعترض بنحو ما ضربت الخ اى لا يتوجه على قوله المتعدي هو الذي يتعدى الى المفعول به نحو ما ضربت زيدا بان ضربت متعد و ليس بمجاوز الى المفعول به لان التجاوز منفي لانا نعرف كون ضربت متجاوزا الى المفعول به في بعض المواضع كاف في كونه متعديا و هذا الجواب غير مرضي لانه يستلزم ان يكون الفعل في صورة النفي غير متجاوز فلهذا اعقبه بجواب آخر و هو قوله و ان اريد لفظ الفاعل و المفعول فهذا مدفوع بلا خفاء لان لفظ زيدا منصوب بالمفعولية لفظا و يمكن ان يقال ان الجواب الاول يستلزم و الثاني منع و لا يمكن ان يجاب بان نفي الضرب قد تجاوز من الفاعل الى المفعول كما اجيب في تعريف الفاعل و المفعول به ان عدم الضرب مستند الى زيد و عدم الضرب كانه واقع على زيد فان مجاز و عدم الضرب غير منصور بخلاف الاسناد و الايقاع عليهم

اللفظ الذي هو ضرب وهو قد تعدى الى المفعول في

ضربت زيداً وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا اظهر من ان

يخفى ويسمى ايضا المتعدي والواقع لوقوعه على المفعول

به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما

غير متعد وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك

حسن زيد فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيداً

بل ثبت به ويسمى غير المتعدي لازما للزومه على الفاعل

وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول

به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى

بالحرف فيسمى متعديا وذلك عند تساوي الاستعمالين

نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد

واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى

بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديته اي

وتعدية الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته

في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي

ينقله الى باب التفعيل و بالهمزة اي ينقله الى باب الافعال
كقولك فرحت زيدًا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلته
فرحته صار متعديا او اجلسته فان قولك جلست لازم
فلما قلت اجلسته صار متعديا او تعديه بحرف الجر في الكل
اي في الثلاثي و الرباعي المجرد و المزيد فيه لان حروف
الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت
بزيد و انطلقت به فان ذهب و انطلق لازمان فلما قلت
ذلك صار متعديين و لا يتغير شيء من حروف الجر معنى الفعل
الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به
و الذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد و قطرب مصاحبة
الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى مع قال
سيبويه الباء فيه مثله كالهمزة و التضعيف فمعنى ذهبت
به اذهبته و يجوز المصاحبة و عدمها و اما في الهمزة
و التضعيف فلا بد من التغيير و لا حصر لتعديه حرف
الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على واحد حروف

كثيرة الا اذا كان بمعنى واحد نحو مررت بزيد فعمرو فانه

لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالتربة اي في التربة ولا يتعدى

كل فعل بالهمزة والتضعيف فان الفعل من المجرد في

بعض ابواب المتعدي موكول الى السماع لا تقول

انصرفت زيداً عمراً ولا ذهبت خالداً ونحو ذلك كذا

قال بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي الذي

يحصل عنده ويجعله مقابل اللازم من تغيير الحرف معناه

لما من ذاته غيب لمعنى قد تقدم معنى التغيير كما في ذهب

بخلاف مررت بزيد فيصح ان يقال في كل جار ومجرور

ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره

لكن لا باعتبار هذا المعنى المتعدي الذي نحن فيه على ان

في قوله ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء

نظراً لهذا **فصل** في امثلة تصريف هذه الافعال

المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني

اذا صرفت هذه الافعال حصلت الامثلة كالماضي والمضارع

والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان
الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل والحال والامر
بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا
شك في فرعية ما يحصل بالزيادة واصالة ما يحصل هو منه
والمشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا
بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا
المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله
في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم تعريف
الشيء بنفسه وان قيل هذا الحد غير مانع لانه يصدق على المضارع
المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى المضي وغير
جامع لانه لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما اشبه
ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على المضي عارض نشاء
من لم والاعتبار للاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد
والمراد من الماضي هو الذي هو احد الامثلة الحاصلة من
تصريف هذه الافعال والذي يدل المطلق فالجواب ان

نحو ذهبَ لزمان الماضي اما بني للفاعل او بني للمفعول

فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما كان اي الفعل الماضي كان

اي لم مفتوحًا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحًا

نحو اجتمع فان اول متحرك افتعل هو التاء لان الفا ساكنة

والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهي مفتوح

ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحًا لاندرج فيه الفعلان

لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر

ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد

الحد لان المراد بها التقسيم في الحد وحد اي ما كان على

هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما

فتح اول متحرك منه لم فضم او لا بد او بالكسر ولئلا

يلزم التقاء الساكنين وكون الفتح اخف الحركات كان مبنيًا

على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما

فلانه الاصل في الافعال وانما الحركة فلمشابهته الاسم اذا ذكر

اخره نحو غزا او رمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك

نحو ضربت والضمائر التي فيهم المستفيد بينكر جزئي من
جزئياته ويقال له انه مثاله ضرب للغائب المفرد ضربا للمثناه
ضربوا للجمع ضربت للغائبة المفردة ضربتا للمثناة ضربن
لجمعها ضربت للمخاطب الواحد ضربتما للمثناه ضربتم لجمعه
ضربتِ للواحدة المخاطبة ضربتما للمثناة ضربتن لجمعها ضربتُ
للمتكلم الواحد ضربنا له مع غيره زادوا تاء كما في ضربتْ
للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا
المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تفاديا بينهما لان الفعل
اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا
الالف والواو علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد يحذف الواو
في المذكر كقوله فلو ان الاطباء كان حولي وزادوا
تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع
حذرا من اللبس بتاء التانيث وضموا للمتكلم لان الضم اقوى
والمتكلم مقدم فاخذه ونحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم و
الفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة

والمخاطبة فاعطيها ولان الياء يقع ضميرها في عوض بين

والكسرة اخت اليا فناسب اعطاها المخاطبة ولم يفرقوا

بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبين

وبين الغايبين والغايبتين وضموا ما قبلها لان الميم

شفوية كالواو فناسبها الضم وضموا للمتكلم مع غيره

ضميرا آخر كما في المنفصلة نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين جمع

المذكر الغايب وبين جمع المؤنث الغايبة باختصاص

المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو

ههنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر

مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص

المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة في الغيبة

واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغايبة [في كونهما شفوية] وشددوا

النون لانهم قالوا الاصل نصرتمن فادغمت الميم في النون

ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون لتناسب

الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها واما الحكم بذلك

الوضع

13

الموضع لا غير وقس على هذا المذكور في تصريف تفعلل

وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو

اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن

اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما

اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا وافعوعل نحو اعشوشب

اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذلك الابواب الباقية تركت لانه لما

ذكر واحدا في الابواب على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ

ليس للادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك بنظر

واحد ما يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر الالف التي في

بعض النسخ ولا تعتبر شيئا لمعنى لاجل كاف الالحاق

اي الهمزات او عبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب

على صورة الالف فيقال لها الالف قال في الصحاح

الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة

تسمى همزة في الاوائل اي في اوائل انفعل وافتعل

واستفعل وما اشبهها لانها همزة زائدة سوى افعل

كان همزة للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت بعض لا

يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة

فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي لان هذه الالفات زائدة

لرفض الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها

وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها

نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة

والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار

اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا المطلق المبني للمفعول

باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا سواء كان من

الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول

ضرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر

الفاعل لتعظيمه فيصون عن لسانك او تحقيره فيصون لسانك عنه

او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل

كان ولا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض

المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني

اي وسط

مثل قطع اللص اي قطع الامير اللص

اي نحو شتم زيد الفاضل اي شتمه عمرو الجاهل

اي تحفظ

نحو اخرج البيوت وسرق المال

مثل قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي خلق الله الانسان او خوف او كتمان الا ان كان في غير ذلك او اقامة وزن او تقفية مثل زيد و غيره

و يختص بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان حرز المبتدأ
اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الذي كان اوله
مضموما كفعل و فعلل و افعل و فوعل بقلب الالف واوا
لانضمام ما قبلها ان تفعل بضم التاء و الفاء ايضا لانه لو قلت
تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل و كذلك قالوا
في تفاعل تفوعل بضم التاء و الفاء اذ لو اقتصر و اعلى ضم
لالتبس بمضارع فاعل و قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
او كان اول متحرك منه مضموما نحو اقتعل بضم التاء لانه
اول متحرك منه كما ذكره في المبني للفاعل و استفعل بضم التاء و كذلك
قياس كل ما اوله همزة وصل و لم يذكر انفعل و افعوعل
و افعوعل و فعلل و نحو ذلك لانها من اللوازم و بناء
المفعول منها لا يكاد يوجد و همزة الوصل فيما اول متحرك
منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك منه
في الضم يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتديا
استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء و ما قبل اخره اي

و امثال لم يتيقن مع ضم الهمزة لحصول الالتباس بالامر عند سقوط ضم الهمزة في الدرج نحو قولك الا انطلق و الا استخرج و لا اقتدر

اي المبني للفاعل و اقتفى الاول الفاعل و اما المفعول و اما الاول ... ضرب و اكرمت الزيد بن ...

اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد
واستخرج المال وفي افعل وافعول يقدر الاصل
افعلل وافعولل وفي افعلل كاقشعر الاصل افعليل
فنقلت كسرة اللام فليتامل ولو قال ما كان اول متحرك
منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر في ضم الاول
وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير ليفصل بين المبني للفاعل والمفعول
والاصل فُعِل فغيّره الى فُعِل بضم الاول وكسر ما قبل
الآخر دون سائر الاوزان ليبعد عن الاشتراك ولو كسر الاول
وضم الثاني يحصل هذا الوزن لكن الخروج من الضمة الى الكسرة
اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي
المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال
ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان
المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فُزْدَ لزيد بسكون
الزاء والاصل فُصِدَ اسكن الصاد وابدل وحكي قُطْرِبُ
ضُرْبَ بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء ضُرِب بسكون

ما قبل الآخر نحو فري في قوله تعالى ذرت الينا بكسر الراء وكل

ذلك مما لا يعتد به نقصانا وجاء نحو جن وسل وصد ونزكم

وحمد وعلى مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب

العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر

فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه

فقال واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل الذي يكون

في اوله احدى الزوائد الاربع وهي اي الزوائد الاربع

الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها اي تلك الزوائد

الاربع قولك انيت واتين او ناتي وانما زاد وفرقا بينه

وبين الماضي واختص الزيادة به لانه موخر بالزمان عن الماضي

والاصل عدم الزيادة فاخذه المتقدم وللقايل ان يقول

هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله

احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا

لا نم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون

للمتكلم وحده والنون التي تكون مع غيره وكذا التاء والياء

كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون
له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو ننصر نحن ويستعمل في
المتكلم وحده في موضع التفخيم نحو نحن ننقض والتاء
للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو
تنصرون ومذكرا كان المخاطب في هذه الامثلة او مؤنثا
وللغايبة المفردة نحو هي تنصر والمثناة نحو هما تنصران والياء
للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران
ومجموعا نحو هم ينصرون وجمع المؤنث الغايبة نحو هن
ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغايب
ولا مذكر ولا مؤنث نحو ذلك فالاولى ان يقال والياء
لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت
الله تعالى يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب
وهو المراد بالغايب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون
غيرها واختصوا كل منها بما اختصوا قلت لان الزيادة
مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حرف تزاد لنصب

16

العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين
لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات
الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء
بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها اعطوها المتكلم لانه
مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونها اقصى
الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تؤدي زيادتها الى الثقل
لا سيما في مثل وَوَ وَجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام
نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه قلبوها ههنا ايضا
تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنها بعد التكلم انما بقي
الياء والواو فهي مخرج الهمزة والياء لكونها مستثقل تركوا بتعوج
الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسها بالغايب والغائبين وان
التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق
بالواو والنون نحو يضربون وتضربن ولم يجمع بالتاء كما في
الواحدة بل بالياء كما هو مناسب الغايب لكون مخرج الياء
متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغايب دائرا

بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده
ومع غيره أرادوا أن يفرقوا بينهما في المضارع أيضاً فزادوا
النون لمشابهتها حروف العلة من جهة الخفاء والغنة فإن
قلت لم سمي هذا القسم مضارعاً قلت لأن المضارعة في اللغة
المشابهة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد
فهما أخوان رضاعاً وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات
والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركاً وتخصيصه
بالسين وسوف واللام كالرجل يحتمل أن يكون زيداً
وعمراً أو غيرهما فإذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص
بواحد وبهذه المشابهة التامة أعرب أجزاء من طرفي
الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضاً من غير فرط مهلة
وتراخ والحاضر في ذلك هو الفرق لا غير والاستقبال والمراد
به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه نحو
يفعل الآن ويسمى حالاً وحاضراً أو يفعل غداً ويسمى مستقبلاً
المشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي

كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول
لان الزمان تستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى
ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لايخ
عن غرابة قيل لكن المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال
مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما
اطلاق كلي مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى
الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبغي كونه في الحال وايضا
من المناسب لن يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل فاذا
ادخلت عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل
او يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما وضعا للاستقبال
وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تاخير الفعل في الزمان
المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته
وسوف اكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو
وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن
الفاء الذي كان متحركا لاجل التاكيد فيقال سف افعل

وقيل لأن السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف
على تقريب الفعل قيل وإذا دخل لام الابتداء اختص بالآن
الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني وأما نحو
قوله تع ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف نخرج حيا
فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لأنها إنما
تفيد ذلك إذا دخلت على المضارع المحتمل لها لا المستقبل
الصرف وفي قوله تع ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل
منزلة الحال إذ لا شك في وقوعه وأمثال ذلك في كلام الله تع
كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم أن المضارع
أيضا إما مبني للفاعل أو مبني للمفعول والمبني للفاعل منه ما أي
الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا
إلا ما كان ماضيه على أربعة أحرف نحو دحرج وأكرم
وفرح وقاتل فإن حرف المضارعة منه أي مما كان ماضيه على
أربعة أحرف يكون مضموما أبدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح إلا الفتح فهو الأصل لخفته وكسر الياء فيما ماضيه مكسور

18

العين لغة غير اهل الحجاز تيئر ويكسرون الياء اذا كان بعدها
ياء نحو ييجل ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان
ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم
يعلم انه مضارع المجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما ماضيه
على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فيما فوق
ويقاتل ويفرح ولا التباس ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل
على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس
ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا
فان قلت لم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون
العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص
الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرف
جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف
نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة
والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا

ايضا اما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بانها الهمزة والتاء والسين

زايدتان على خلاف القياس فكانما على اربعة احرف تقديرا

او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ و

نحو خصّم وقتّل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت

التاء فيما بعده وحذفت الهمزة على خمسة احرف تقديرا فلذا

يفتح حرف المضارعة ويقال يخصّم ويقتّل وهذا موضع

بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول

اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال

وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويفرّح ويقاتل

للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره اي آخر كل واحد من هذه

الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني

للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه مثال الذي قال

المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون

تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران

تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع

للواحد كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وقوله
فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس على هذا المذكور من تصريف
ينصر يضرب ويعلم ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد
وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب
ويقعنسس ويسلنقي ويدحرج ويحرنجم ويقشعر
ونحن لا نشتغل بتفصيلها لانه لا يخفى على من له ادنى تمييز
ولو اشكل شيء من نحو تقعر ويسلنقي يعرف في المضاعف
والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع الذي كان
حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل الآخر
منه مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا يفتح
ليعتدل ثقل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي
نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج ونظيرها
على قياس المبني للفاعل وفي يفعلل ويفعال ويفعلل يقدر
الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل ولم يذكر المصنف
بهن المتعدي لانه قل ما يوجد منه واعلم ان الضمير لكن

الجازمات خمسة يا غلام لم ولما وإن ولا واللام

تدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل
فلا تغيران صيغته أي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير
المصنف في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع
عن العرب الجزم بلا النافية إذا صلح قبلها كي نحو جئته
لا يكن له علي حجة تقول لا يضرب لا يضربان إلى آخره كما تقدم
في يضرب بعينه وكذلك ما يضرب ما يضربان ما يضربون إلى آخره
واعلم أنه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم
ولما ولا في النهي واللام في الأمر وإن الشرطية و
الأسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفصل بيان
أن الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف حركة الواحد
نحو لم يضرب بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم يضربا
ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم يضربوا ويحذف نون
الواحدة المخاطبة نحو لم تضربي لأن النون في هذه الأمثلة
علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة كذا يحذف
النون وإنما جعلت علامة الإعراب كالحركة لأنه لما وجب

20

يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة
وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت
بالافعال وصارت كاجزاء منها ولم يمكن ادخال الاعراب عليها
وجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين
فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا حذف في الجازم
اى من جهة الخفاء والغنة
في نون جماعة المؤنث فلا يقال لم يضرن في يضربن فانه اى لان
نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا
يحذف بخلاف النونات الاخر فانها علامة الاعراب وهذه ضمير
لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار
مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون
التي لا يتصل الا بالفعل ترجح جانب الفعلية وصار الفعل
بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحروف
ولذا على ما لا يخفى رد الى ما هو اصل الفعل اعني البناء
واشار الى الامثلة بقوله فتثبت على كل حال تقول لم يضر
لم يضرا لم يضروا لم تضر لم تضرا لم يضربن لم تضر لم

النون

واعلم ان قوله كالواو في جمع المذكر فتثبت على كل حال
نظرا الى الواو في جمع المذكر حيث تحذف في نحو
اغزن واغزن ونحوهما فالجواب ... الواو
في جمع المذكر على كل حال
الجواب في النظر ان
الواو في اغزن
واغزن وفي غيرهما فانهما لم تحذف
بل لوجود الضمة الدالة عليها
وهي في حكم ثابتها

الناصبات اربع فاعلمن   أَنْ ولَنْ كَيْ إِذَنْ

نصر لم ينصر والم ينصري لم ينصر لم ينصرن لم ينصر لم ينصر

وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها

وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل

على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن

والاصل ان الى التي رفع عليه وانما عمل النصب لكونه شابها

لأنّ وهي ينصب الاسماء فهذه ينصب الافعال فيه

الضمة والفتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب بكونه

بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون

فان قيل كان الواجب ان يقول مكان الرفع النصب لانه

معرب والضم والفتح انما يستعملان في البنيات فالجواب

ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب

والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح و

الكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذه اوزايد

فليتامل ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى

نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب

حذف المجزوم وحده

كقول ان وخاضت ستغانيها وفارا سوما كانما لم تسويها اهل منا الوحش نقهل

وجه التامل ان الاعراب انما يكون بعد دخول العامل بخلاف الضم والفتح والكسر فان فيهما قبل ذلك

21

وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر
في الاسماء في التثنية والجمع فكذا حمل النصب على الجزم
وحذف النونات المحذوفة حالة الجزم فتقول لن يضربا
لن يضربوا لن يضربي الى لن اضرب لن نضرب ومعنى لن
نفي الفعل مع التاكيد • وعن الجوازم لام الامر لان
المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني
ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر
الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون
لانه الاصل في البناء واللام لكون المشابهة مستفادة
منه عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة
لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها
الواو او الفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام
وكسرها وتقصد فتقول في امر الغائب اشارة الى انه

لامر المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ
فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء في المجهول لتُضرَب
انت اي الام لان اللام ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل
محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك
لان الامر بصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام
في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف
ان يقول فيقول في امر غير المخاطب وغير المتكلم والمخاطب
المجهول وفي الحديث قوموا فلأصلِّ لكم وفي التنزيل
ولنحمل خطاياكم واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر
وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو افعلا
وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع
المخاطب لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص
على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلم
لتأخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم
الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت

فلا امر تبا لا اي لتنذ واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك
قل له يفعل وفي التنزيل قال الله تع قل لعبادي الذين آمنوا
يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختصوا هذا الامر بالامر
والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان
التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وقس على هذا ليضرب
وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح
وليتكسر وليتباعد وليقتطع وليتجمع الى كل الامثلة على
قياس المجزوم ومنها اي من المجزوم لا الناهية وهي
التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان
الناهي المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة
لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضها من جهة ان
لام الامر لطلب الفعل وهي لطلب الترك بخلاف لا النافية

إذ لا طلب فيها فتقول في نهي الغائب لا يضرب لا يضربا
لا يضربوا لا تضرب لا تضربا لا يضربن وفي نهي الحاضر لا تضرب
لا تضربا لا تضربوا لا تضربي لا تضربا لا تضربن وكذا قياس
سائر الأمثلة فنحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج إلى غير
ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا لا أكرم ولا أمر
وأما الصيغة سمي بذلك لأن حصوله بالصيغة المخصوصة
(مثل انصر)
دون اللام وهو أمر الحاضر أي المخاطب فهو جار على
لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات
التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته
مثل حركات المضارع وسكناته أي لا يخالف صيغة الأمر
صيغة المضارع إلا أن تحذف حرف المضارعة ويعطى آخره
حكم المجزوم واتفاق جار على لفظ المضارع المجزوم
لئلا يتوهم أنه أيضا مجزوم كما هو مذهب الكوفيين
فإنه ليس بمجزوم بل هو مبني لوقوعه مجرى المضارع أما البناء
فلأنه الأصل في الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب ولما

الأمر

الكوفيون فعلى أنه مجزوم وأصل افعل لتفعل فحذفت
اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس
بالمضارع وليس بالوجه لأن اضمار الجازم ضعيف كاضمار
الجار وما ذكروه خلاف الأصل فلا يرتكب وأما الاجراء
مجرى المجزوم فلأن الحركات والنونات علامة الاعراب
فتنافي البناء ولهذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا بني
على المجزوم فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فيسقط
أنت منه أي من المضارع حرف المضارعة ليفرق بين المضارع
وتأتي بصورة الباقي بعد حرف المضارعة مجزوما ونعني بهذا
اللفظة اذ لأن صورة الباقي ليست بمجزوم وقيل مثل
المجزوم فالتوجيه أن يقال حذف المضاف وهو أداة التشبيه
تنبيها على المبالغة والأصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام
أو يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا ولم يقل
مجزوما لأنه حال من الباقي أو لأنه وصف لفعل أي حال كونه
فعلا مجزوما أو لأنه إذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره

او يجعل المجزوم مجزوما مفعولا تأتي والباء لغير التعدية
أي تأتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من
باب القلب والمعنى تأتي الباقي بصورة المجزوم
صح

والمطابقة ... في التذكير والتأنيث واجبة لانهما في الحقيقة كالصفة والموصوف

معا المزيد الجزو من فتقول فى الامر تدحرج دحرج دحرجا
دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد
فى موضع التفخيم كقوله ألا فارحمونى يا اله محمد وكذا
تقول فى كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرح
وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع
لان الماضى لا يوجد به فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف
المضارعة ساكنا كما فى تنصر فتحذف منه حرف المضارعة و
تاتى بصورة الباقى فتجز وتا حال كون هذا الباقى مزيدا
فى اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن
واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى
الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى
تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها
زيدت متحركة بالكسرة التى هى اعدل لانا نحتاج الى متحرك للسكون
اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه وسميت همزة وصل

لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن وبنيتها الخليل سلم
اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع الافعال الآتي
الا ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي او من المضاعف
مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو
كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس
بالمضارع اذا كان للمتكلم نحو انصر انصرا انصروا انصري
انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع و
استخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة
امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة
فلم لم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله و
فتح الهمزة اكرم بناء على الاصل المرفوض فان اصل يكرم
يؤكرم لان حرف المضارع هي حروف الماضي مع زيادة حرف
المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اأكرم
ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المر
فوض من قال: فانه اهل لان يؤكرما: فلما اراد ان يزد

على الحذف عند اشتقاق الامر بخلاف حرف المضارعة ردّ
لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا في امر اكرم
اكرم كما قالوا في تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني
بل من القسم الاول قوله بناءً للنصب على المصدر بفعل
محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى
واعلم ان الصيغ الثلاث اذا اجتمع تاءان في اول
مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل ذلك حال كونه فعلا
للمخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثناة
احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في ماضيها
فيجوز ابقاؤهما اي اثبات التاءين وهو الاصل نحو
تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي
احدى التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذف احدى التاءين ليحصل
التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي
التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض وفي

نعام

لان المحذوف حذف فالصدر

وكقوله تعالى تنزل عليهم الملائكة

الرواح

كان فعل الماضي لوجب لزيادة تصديت لانه خطاب وتارة

تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب

لزيادة تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف

في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان

الاولى حرف المضارعة وحذفها يخل وقيل الاولى

لان الثانية للمطاوعة وحذفها يخل والوجه الاول لان

رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند

الثانية وانما قال مضارع تتفعل وتتفاعل و

تتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لايجوز في المبني

للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى

وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا

من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء

الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعّل

وفاعل وفعلل واما انه كان فاء افتعل صادا الى

صاد او طاء قلبت تاؤه اي افتعل طاء لتعسر النطق

او ظاء

بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا
والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند الوجوب الى التخفيف
فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح
وفى افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب اي يموج بعضها بعضا
وفى افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفى افتعل
من الظلم اطظلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه فى نحو
اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهى
الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم فى غيرها وحروف
ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة
لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب
الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف
الطجع فى اضطجع اى نام على الجنب وقرئ فى بعض شاذّهم
وتخسف بهم ويغفر لكم وذي القرش سبيلا بالادغام وانما

في نحو اطرد فلا يجوز الادغام لاجتماع مثلين مع عدم مانع من
الادغام واما في نحو اظطلم فلانه لو جد الاول اظطلم
بلا ادغام الثاني اِطَّلَمَ بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها
كما هو القياس الثالث اظّلم بقلب المهملة اليها وروي بيت
الوجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك
نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذلك متصرفاته
اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح
فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح
وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم
فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى
كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه
اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل
من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهي
ادّرأ والاصل ادترأ ولا يجوز الا الادغام و
ادّكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا

ادغام و اذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها و اذكر

بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال ﴿ تنحي على الشوك جزلا

مقضباً و الهرم تذريه اذدراء عجبا ﴾ و في التنزيل

و ادكر بعد امة و ان دجر و الاصل ان تجر و فيه و جهان

البيان نحو ان دجر و في التنزيل قالوا مجنون و ان دجر و

الادغام بقلب الدال زاء نحو ان جر دون العكس لفوات

صفير الزاء و اما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله و اجدز شيحا و الاصل

اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه و القلبان المتقدمان

على سبيل الوجوب و يلحق الفعل حال كون الفعل

غير الماضي و الحال نونان للتاكيد و لا يلحقان الماضي

و الحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في

العادة ما هو لم يحصل فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه

في تحصيل و الطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود

وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد

وأما الحاصل في الحال فهو وإن كان محتملا للتأكيد بأن
يخبر المتكلم بأن الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتأكيد
لكنه لما كان موجودا أو أمكن للمخاطب في الأغلب الاطلاع
على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود أي
بالتأكيد أي الاستقبال ولا يتوهم جوازهما فيها بالمستقبل
الصرف من نحو سينصرن وسوف ينصرن فإنهما لا يلحقان
في السعة إلا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين
حيث قالوا ولا يلحق المستقبل إلا وفيه معنى الطلب كالأمر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه
غالبا على ما هو المطلوب مشتبه بالقسم نحو إما تفعلن في لزوم
التأكيد كلام القسم ولأنه لما أكد حرف الشرط بما كان تأكيد
الشرط أولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل مثل
قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه
معمما أي لم يعلمن قلبت النون ألفا للوقف قال الله تعالى
لنسفعا أي لنسفعن فإن قلت لم لحق بالمستقبل الصرف في نحو

ربما او فيت في علم ثم فعل نحو لن يشابه قلت لانه يشبه
بالنفي من حيث ان ربما للعلة والعلة تناسب النفي والعدم
والنفي يشبه بالنهي وهو مع ذلك طرف القياس لا يعتد به
وقال سيبويه يجوز في الضرورة ان تفعلن وهاتان النونان
احديهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن والاخرى ثقيلة
مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون
احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع
الافعال الا مثالا اي في الفعل الذي يختص النون الثقيلة
به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين يختص الثقيلة
اي ينفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اي لا
نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة
ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم
الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص الا بفعل الاثنين
وجماعة النساء بل تعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين
وفعل جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة

28

فيدخل في بعض النسخ فيهما اي في فعل الاثنين وجماعة النساء
فالضمير عايد الى الفعل ويجوز ان يكون عايدا الى المفعول
اذهبانِ للاثنين واذهبانِ للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها
لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية
واما اجازه يونس والكوفيون في دخول الخفيفة في فعل
الاثنين وجماعة النسا باقية على السكون عند يونس ومحركة
بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تع ولا تتبعانِّ للتاكيد
وتدخل انت الفا بعد نون جمع المونث كما تقول اذهبنانِّ
والاصل اذهبنَّ فادخلت الفا بعد نون جمع المونث
قبل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلثة
نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف
لخفتها ولا تدخلهما اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون
الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان لانه يلزم من دخولها
فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون وح
لو حركتها لا خرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل

بتخفيف النون فلا يصح للمعقولين على اللغة [illegible]
والاستعمال النفي [illegible]

حذفها في نحو اضربن القوم والاصل اضربن دون تحريكها

قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر

قد رفعه اي لا تهينن والا لوجب ان يقال لا تهن لانه نهي

فحذفت النون من فعل الاثنين لالتباسه لالتقاء الساكنين و

تحريك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو

حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد للعوض هكذا

ذكروه وللقائل ان يقول لا نم ان يلزم من دخولها في فعل جماعة

النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها

فقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن

الحاجب لحجة ابن يان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها و

ادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة ان لم تجمع

النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا يرى ان يونس

حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال

اضربان واضربنان دون اضربن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة

انما هي عند الكوفيين على ما نقل ومعارضة الفرع لا تجب ان يجري على الاصل

في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قولهم تقتضي
اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدي
من الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده
كان قبل ما حده وما يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز
اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو
الالف والواو والياء الساكن وكان الثاني مدغما في
حرف آخر نحو دابة فان الالف والياء ساكنان والاول
حرف مد والياء مدغم فجاز لان اللسان مرتفع عنهما دفعة
واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون
وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة
لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المصنف
لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما مفيد للحصر كما قررنا
وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز
في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر مسلمنا

قوله انهم بيان

انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في الوقف في الاسم المعرف

بالام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون اللام

وهذا قياس مطرد دليلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الآن

بسكون الالف واللام وفي بعض القراءات فمن بعد ذلك

وفي بعض شاذه همزة ذي الوشي سبيلا واللائي ومحياي

ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل

ذلك الشاذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجري في الذين

وقالوا اذا ارتنا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم

قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم ويحذف من الفعل معها اي مع النون

النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون

وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة

الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا كما ذكرنا في

نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل

من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان

وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه
تنبيه على ان النون تحذف منهما على مذهب يونس حيث
اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى
تأمل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب
عنه بان نقول ان النون في الامثلة الخمسة تحذف مع
الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما
لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلانه قد تقدم ان لا
معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهمه
فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلن وواو
تفعلن في فعل جماعة المذكر الغائب والمخاطب وياء تفعلن
في فعل الواحدة المخاطبة لالتقاء الساكنين وان كان على
حده على ما ذكره المصنف لكن ثقلت الكلمة واستطالت
وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا
هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير
حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس

يكون الحذف ثم صح

بالواحد والالتباس يقتضي لزوم حذف الواو والياء ايضا كما هو

مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل

والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب ان يكون

وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول

حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة فهو هنا ليس على حده

لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف

ان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونها اخف ولعله

مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني

اضربن كذا فعل جار الله العلامة رحمه الله وهنا موضع تامل

ففي الجملة تحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما

لا تحذفان لعدم ما يدل عليهما من الضم والكسر بل تحرك

الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لاتخشون

اصله تخشيون حذفت ضمة الياء ثم الياء لالتقاء الساكنين

فقيل تخشون وادخل اداة النهي فحذفت النون فقيل

لاتخشوا فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان الواو

آلا اغتفار ... صار

فهو اذا ... ارادة قضية الحد وعدم التصريح به ... المثال

... والاعتراض

والنون المدغمة ثم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها بل
حركت بما يناسبها وهو الضم لكونها اخت ضمة فقيل لا تخشوُنّ
وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشينّ اصله تخشيين
حذفت كسرة الياء ثم الياء ودخل لا وحذفت النون فقيل لا
تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان الياء والنون
فلم تحذف الياء كما مر بل حركت بالكسر لكونه مناسبا لها وهي نهي
المخاطبة ولتبلونّ اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون
فقيل لتبلون فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب
وضمت الواو كما في لا تخشونّ وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين
مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترينّ اصله ترأيين
على وزن تفعلين حذفت همزته كما يجيء فقيل تريين ثم حذفت
كسرة الياء ثم الياء وكذلك تفعل في الجميع قلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا كله في
واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن
صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لا غير

او بي بالحذف من ضمير الفاعل و هو ظاهر فقيل ترين فاذا
اما و هي حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نو
التاكيد و كسرت الياء لم تحذف كما ذكرنا في لاتخشين فصار
اما ترين و قد اخطاء من قال حذفت النون لاجل
نون التاكيد لانه لا يلحق قبل دخول اما كما تقدم في اول
البحث و كذا لا تخشونّ و لا تخشينّ بخلاف لتبلونّ
فانه لحقه لكونه جواب القسم و على هذا الخفيفة نحو لا
تخشون و لا تخشين و لم تقلب الواو و الياء في هذه الامثلة
الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها و هذا هو السر
في عدم اعادة اللام المحذوف فتحت لم يقل لا تخشاونّ
و قال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية
نحو ارضن في ارضين و كذا لا تخشن في لا تخشين و بفتح
مع النون اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد او
الواحدة الغائبة لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما
يكون لغرض و نضير اخر الفعل اذا كان الفعل فعل

جماعة الذكور لتدل الضمة على الواو المحذوفة وبكسر آخر الفعل
إذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على
الياء المحذوفة وكان الأولى أن يقول ما قبل النون بدل
آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فإن الواو
والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لأن
الفعل تخشى وهما ضميرا الفاعل والجواب أن هذا الضمير
كجزء من الفعل فكان آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر
الفعل غير الناقص لأن الناقص قد علم حكمه في لا تخشون
ولا تخشين فتقول في أمر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة
لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم
لكونه فعل جماعة الذكور أصله لينصرون حذفت الواو لا
لتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح أيضا لأنه فعل الواحدة
الغائبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن
بالضم لتنصرن بالفتح لما تعلم وترك البواقي لأن الخفيفة
لا تدخلها وتقول في أمر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران

انصرن انصرن بالكسر لانه فعل للواحدة المخاطبة انصرانّ

انصرانّ وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا

نظايره اى نظاير كل من ليبصرن وانصرن الحق فى نحو اضرب

واعلم وليضربن وليعلم وغير ذلك الى ساير الافعال والامثلة

واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر

ان يجى اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد

ناصران للاثنين حالى الرفع ناصرين حالى النصب والجر

ناصرون لجماعة الذكور فى الرفع ناصرين فى النصب والجر

وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف

ثلثة اعنى الواو والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف

لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة

ثم جعلوا جر المثنى والجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء فى المثنى

وكسروه فى الجمع فرقا بينهما ولما كان ان يفتح فى بعض الصور

فى الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون فى الجمع وكسروه

فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة

ناصران للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونحو اصر ايضا لها في الكثر

ان يجئ اسم المفعول على مفعول تقول منصور منصوران

منصورون منصورة منصورتان منصورات وانما قال

فالاكثر لانهما يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب

ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب

في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند اهل

هذه الصنعة وتقول رجل ممرور به وامرأة ممرور بها

ورجال ممرور بهم ونساء ممرور بهن واثنان ممرور بهما

ممرور بهن اي لا يجئ اسم المفعول في الاثنين والابعد لتن

تعديه اذ ليس له مفعول فيثنى ويجمع ويؤنث ويذكر

الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا

اسم المفعول لا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم

ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل لفظا

اي الجار والمجرور فحيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا

مجموع ظاهر جرت التأنيث للفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلامه

صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم

فيقال زيد بمرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه

مسئولا ان عنه فاعل مسئولا وقدم عليه و فعيل قد يجى

بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة و بمعنى المفعول

كالقتيل بمعنى المقتول و فعلتها في التثنية و الجمع و التذكير

و التانيث كامثلة اسم الفاعل و المفعول الا انه يستوي لفظ

المذكر و المؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف

نحو رجل قتيل و امراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان و قتيلته

فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد و اما

ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي

في بناء اسم الفاعل و المفعول منه و المراد بالضابط امر كلي

منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضموم مكان

موضع حرف المضارعة و تكسر ما قبل آخره اي لغة المضارع

في الفاعل اي في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله و هو

المبني للفاعل و تفتحه اي ما قبل آخره في اسم المفعول كـ

كما فتحته في فعلل اي المبني للمفعول نحو كرم و بالكسر اسم فاعل و مكرم

بالفتح اسم مفعول و مدحرِج و مدحرَج و متدحرِج و متدحرَج

و كذا قياس باقي الامثلة واما شذ نحو اسهب اي اطنب

و اكثر في الكلام فهو مُسهَب و احصن اي تزوج فهو محصَن و الفج اي افلس فهو ملفَج بفتح ما قبل

الآخر في الامثلة اسم الفاعل و كذا اعشب المكان فهو

عاشب و اورس فهو وارس و ايفع فهو يافع فلا يقال

معشب و لا مورس و لا موفع و قد يستوي لفظ اسم

الفاعل و اسم المفعول في بعض المواضع كمحاب و مختار

و مختار و مضطر و معتد و منصب في اسم الفاعل و منصب

فيه في المفعول و منجاب اي منقطع منكشف في الفاعل

و منجاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل و المفعول

في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الآخر بالادغام

في بعض و بالقلب في بعض و الفرق انما يكون بحركته فلما

زال الحركة استويا و يختلف التقدير لانه يقدر كسرها

قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق في الآخرين
بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين
بخلاف اسم الفاعل لا يقال لانه استوائهما في الآخرين
لانا نقول ان اسم الفاعل والمفعول هما لفظتا منصب
ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا
من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف
السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز
والمص يذكرها في ثلثة فصول مقدما المضاعف ولما كان
ملحقا بالمعتل مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدم لمشابهته
السالم في قلة التغيير وكون حروفه من حروف الصحيح فصل
المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف
ان تزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف
والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة
فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل
الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل

انما سمي بذلك لانه كما لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر

الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما

كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف

واحد بل ذكر اولا الثلاثي فقال هو اي المضاعف من الثلاثي

المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني لو

كان العين باء كان اللام باء وان كان دالا كان دالا

وهكذا الرد في الثلاثي المجرد والاعداد للشيء اي هيأه في

المزيد فيه فيكون عينهما ولامهما من جنس واحد يقول

فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دالان كما يرى

فاسكنت الاول وادغمت في الثانية فيقول له المضاعف مبتداء

وهو مبتدا ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتداء الاول

وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز

ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو ايضا المضاعف من الرباعي

مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من

جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد

في الاصطلاح

حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية

القعقعة بانگ کردن سلاح

انما خص بالرباعي بقوله الرباعي لان المطابقة موجودة في الثلاثي بين عينه ولامه

وبيان للرأي للمضاعف من الرباعي المطابق أيضا اسم المفعول
من المطابقة وهي للمبالغة فتقول طابقت بين الشيئين إذا
جعلتهما على حذو واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الأولى
والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا
أي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح
فإنه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله أيضا إشارة إلى
أنه يسمى الأصم أيضا لأنه وإن لم يكن فيه الإدغام لتحقق
شدته لكنه حمل على الثلاثي ولأن علة الإدغام اجتماع المثلين
فإذا كان مرتين كان أدعى إلى الإدغام لكنه لم يدغم لمانع
وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الإدغام
من الثلاثي فإنه يسمى بذلك حملا على الأصل ولما كان ههنا
مظنة سؤال وهو أنه لم ألحق المضاعف بالمعتلات وجعل من
غير السالم مثلها مع أن حروفه من حروف الصحيح أشار إلى جوابه
بقوله وإنما ألحق المضاعف بالمعتلات لأن حرف التضعيف
يلحقه الإبدال وهو أن يجعل حرف في موضع حرف آخر والحرف

اى يجعل موضع حرف من حروف المضعف نحو حد طاء ذلك
ن كل منها بدل فى عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك
الابدال كقولهم املیت بمعنى امللت يعنى اصله امللت قلبت
اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون
الثاني وامثال هذا كثيرة فى الكلام نحو تقضى البازي اي تقضض
وحثيت بالحاء اى حثثت وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي
دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال
ذلك وكذلك يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء
وكسرها واحست اى مسست وظللت واحسست
يعنى اصل مست مسست بالكسر فحذف السين الاول لتعذر
الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت
الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عنده
اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقى الفاء مفتوحة
بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها
وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق

واصل احسست احسسن نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت
احدى السينين فقيل احست واذا اخففت مسنا
السماء فقلنا ما وداوى لنا حتى بي احد ايضا وتهدأنا
وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول
ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه
شوس وهذه اللغة من شواذ التخفيف قال في الصحاح
بست الشيء بالكسر ابسه بسا وهذه اللغة الفصيحة
وحكى ابو عبيدة بست الشيء بالفتح ابسه بالكسر وتقول
ظللت اظل افعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون
الليل واحست بالخبر اي ايقنت به وربما قالوا احسيت
بالخبر بدلا من السين قال ابو زبيد احسين به فهن
اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف
كما يلحقان حروف العلة كما يذكر في باب الحق المضاعف بالمعتل
وجعل من غير الثلاثي مثلهما وفيه نظر لان الابدال والحذف
كالالحاق اعني الالحاق الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تحسب

37

و تقابل و تدحرج كاقمرو الابدال فانه جرى ان يجيء و يلين
الحق لتعيانها يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل
بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال
يلحقها دون الحذف و قوله كما في قولهم الح رد من خفي لي
ذلك و كان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف يصير
حرف علة كما في امليت و احسيت و المضاعف يلحقه الادغام
و هو في اللغة الاخفاء و الادخال يقال ادغمت اللجام
في فم الفرس اي ادخلته في فيه و ادغمت الثوب في الوعاء
و الإدْغامُ افعالٌ من عبارة الكوفيين و الادّغام افتعالٌ من
عبارة البصريين و قد ظُنّ ان الادّغام بالتشديد افتعال لا غير
متعدٍّ و هو سهو لما قال في الصحاح يقال أَدْغَمْتُ الحرفَ و ادَّغَمْتُهُ
على افتعلته و في الاصطلاح و هو ان تسكن الحرف الاول
من المتجانسين و تدرجه في الحرف الثاني نحو مدّ فان اصله
مَدَدَ اسكنت الدال الاولى و ادرجتها في الثانية و انما
اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول

الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن

كالميت لا يظهر بنفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول

من المتجانسين اذا ادغمته مدغما لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني

مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف

فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يقال لم قولك ان تكن

الادغام شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن

فلا يمكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه

علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك اي الادغام واجب

في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه

من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضماير البارزة المرفوعة

المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فيما نذكرها بعد لم نحو

مد يمد واعد يعد واعتد يعتد وانقد ينقد ولما كان هناك

افعال يجب فيها الادغام وليس بمضاعف وان لم يكن مضاعفا

ذكرها استطرادا في ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان

يميزها افعال واسود يسود من باب الافعلال واسواد يسواد

ادغام واجب

فصل امر من باب تفعيل

من باب الافعلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما
ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد
يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمأن يطمئن
اي سكن اطمئنانا وطمأنينة ليس من المضاعف لان عينه الميم
ولامه النون وهو باب الافعلال كاقشعر وتمادّ يتمادّ
مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام
لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا كان لحقها
تاء التأنيث نحو مَدَّت واعتَدَّت وانقدَّت الى آخره وكذا ايضا
هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب
فيها الادغام اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو
مُدَّ والاصل مُدِدَ ومُدَّت والاصل مُدِدَت ويُمَدّ والاصل
يُمْدَدُ وكذا اُعتُدَّ واُنقُدَّ ويُتَمادّ وكذا نظايره اي نظاير نحو مُدَّ
يُمَدّ كاعتُدَّ يُعتَدّ وانقُدَّ يُنقَدّ فيه واعتُدَّ يُعتَدّ به واستُعِدَّ يُستَعَدّ
وتُمُودَّ يُتَمادّ بالتقاء الساكنين على حدة وكذلك البواقي
فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه

وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ نحو هذا وذلك اولى

لم يجى منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام فيه سبيل
نحو مددٌ وتمددٌ في التفعيل والتفعل وذلك لان العين
وهو الدال يكون متحركا ابدا والادغام حرف لين فيه فهو لا يدغم
في حرف لين لامتناع السكون في نحو مدٍّ اعني مصدر قولي وكذلك
ادغام واجب اصله مَدْدٌ ادغمت الدال الاولى في الثانية
الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفيه المضعف
حرف فاصل ويكون الثاني كالمتحرك نحو مدّ يمدّ مصدرا ودفعا
لتوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل
بالفعل المضاعف او ما شاكله الف الضمير او واوه او ياؤه
سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه
مجهولا او معلوما لتهيئة لعامل بالفعل ولم يتصل بهذه الافعال وذلك
لان ما قبل هذه الضمائر هو الثاني من المجانسين يجب ان يكون متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين والاول ان كان ساكنا يدغم والا
يسكن ويدغم في الثاني فالالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمه
فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدّوا بفتح الميم
لف نشر مرتب
الميم او ضمه فعل جماعة المذكور في الماضي او الامر والياء نحو مدّي

39

بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من مَدَّ يَمُدُّ فان المحقق على ان

هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم

الاخفش وقد على هذا المبنى اقرَّ لم يدغم المضارع

ونحو ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان

ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا وأما نحو قولهم

قَطِطَ شعره اذا اشتدت جعودته وضَبِبَ البلد

اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ يجيء برلبيان الاصل

وضَنِنُوا في قوله اني اجود لاقوام وان ضَنِنُوا محمول

على الضرورة والثابع الكثير ضنوا الذي يخلو عن الادغام

ويمتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المتحرك

كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونون في الماضي ونون جمع

النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه

مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير تقتضي لان

يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام

وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا

ق اي الضمير البارز

اي وعندهم علامة الخطاب وفاعله مستتر

عندهم علامة الخطاب

وجعد قطط اي شديدة الجعودة وقد قطط شعره بالكسر صحاح

اوله عند الادغام بفتح الطاء

المرفوع صح

اقول هذا منقوض بمثل امتت اذ الادغام واجب مع ان تاء الخطاب متصل به لان اصله امونتت فاعل بالقلب والحذف والادغام اللهم الا ان يقال ان هذا مبني على انه لا يكون الا في المتجانسين واحد والضمير البارز فلا ينتقض بالمثال المذكور فافهم

و مددت الى مددتن يعنى مددت مددتما مددتم مددت
مددتما مددتن و مددن و يمددن و تمددن و امدد
و لا تمددن من اشتراط نون جماعة النساء و الادغام
جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اى جازم كان
فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك
الحرف الثانى و هو ساكن هنا فلم يدغم و يقال لم يمدد
و هو لغة الحجازيين قال و من يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه و يذمم فان قوله يذمم مجزوم
لكونه عطفا على يستغن و هو جواب الشرط اعنى يك
و يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لاجل الجازم
بتحريك الثانى و يدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم
او الفتح او الكسر كما سياتى و هو لغة بنى تميم و الاول
هو الاقرب الى القياس و فى التنزيل و لا تمنن تستكثر
فان قلت ان السكون فى مددت و نحوه ايضا عارض فلم
لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضماير كجزء الكلمة و

41

وتسكين ما قبلها دال على ذلك فلو حرك لزال الوزن

ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف

على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور

وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام

بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال

لان الادغام عبارة عن اسكان الاول وادراجه في الثاني

على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين

سواء كان في الامر او في المضارع المجزوم

وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر و

ممتنع في كل فعل جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد غايبا

كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغايبة ولفظ

المصنف لا يُشعِر بذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة

ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان

او مونثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة و

الادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم

اللهم نفطا بقال متصلا بالاستثناء في الاكثر وكان المراد منه نفي الاسم
الخط

حكمه فهو في حكم المستثنى ولا يخلو من تعسف فهذا

المضارع المجزوم لا يخلو اما ان يكون مكسور العين

او مفتوحا او مضموما لانه ان كان مكسور العين كيفر اي يهرب

او مفتوحا كيعض الشيء ويعض عليه يأخذه بالسن فتقول

لم يفر ولم يعض بكسر الآخر وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا

حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي ولان

الجزم عوض عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل

الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح

فلكونه اخف ولذا ان تقول الكسر في لم يفر لمناسبة

العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض

بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا كل نحو يقشعر ويحمر

ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر

الآخر وفتحها المتماثل ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر

بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نعود الاصل في

يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسورا ما

قبل الآخر نحو في الماضي مفتوحا حملا على الاخوات

نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ادعو كيدعو

و احوال يحول ما يدل عليه و ان كان العين من المضارع
مضموما فيجوز عند دخول الجازم و عليه الحركات الثلث
الضم و الفتح و الكسر مع الادغام و يجوز فكه اى فك الادغام
نحو لم يمدد بحركات الدال الفتح للخفة و الكسر لانه الاصل
فى حركة الساكن و الضم لاتباع العين و نحو لم يمدد
بفك الادغام لما تقدم و هكذا حكم الامر يعنى امر المخاطب
و اما امر الغايب فقد دخل تحت الجزم و يعنى يجوز فى
الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز فى المضارع المجزوم
و لا تنس ما تقدم و انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير
او واوه او ياؤه و يمتنع اذا اتصل به نون جماعة النسا
فان كان مكسور العين او مفتوحه فيقول فر و عض بكسر
اللام و فتحها لما تقدم و افرر و اعضض بفك الادغام
و ان كان مضموم العين فيقول مد بحركات الدال الضم
و الفتح و الكسر و امدد بفك الادغام كما ذكر فى المضارع
و قد روى بالحركات الثلث فى قول جرير ذم المنازل

اصله افرر و هو امر من تفر فارادوا الادغام فيه فنقلوا حركة الراء الاولى الى الفاء فاستغنوا عن الهمزة الوصل فحذفوا الهمزة للتخفيف ...

ذم المنازل بعد منزلة اللوى و العيش بعد اولئك الايام

بعد من لزا الكوي والعيش بعدا و لبك الا يا آخر و الاكوفي

الا فصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين

و حاجاء بفك الادغام قوله اعدد من لوم فضلا و نعوا اذا

باجاء بالخير طالب و المراد من الادغام و فكه عندنا

و الاما الادغام واجب في بني تميم و ممتنع في الحجازيين

فالكولو اذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير

لزم و جه واحد نحو ردها بالفتح و رده بالضم على الافصح

و حكي رده بالكسر و هو ضعيف و اعلم ان حكم الثلاثي

المزيد فيه من جميع ما ذكرنا حكم المجرد و ان لم نذكره اكتفاء

اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر و لا يخفى شيء منه على

من اطلع على ما ذكرنا و تقول في الفاعل ماد بالادغام وجوبا

لاجتماع المثلين مع عدم مانع و التقاء الساكنين على حد و الاصل

مادد مادان مادون و مدة مادة مادتان مادات

و مواد و تقول في اسم المفعول ممدود و ممدودان ممدودون

بغير تنوين لانه غير منصرف

من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف و هي الواو

و مدود فعلة جمع ماد كفسقة جمع فاسق
و كتبة جمع كاتب و كفرة جمع كافر
و فجرة جمع فاجر و بررة جمع
بار [illegible]

فهو كالصحيح بعينه وأما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول
منه تابع للمضارع فإن كان من الأبواب المذكورة يجب وإلا
يمتنع وأما الرباعي فلا مجال للإدغام فيه أصلا فهذا أوان شروع
الذيل لتحقيق المعتل والمهموز وقدم المعتل لما أنه من الأقسام
والأبحاث ما ليس للمهموز فكأنه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه
أكثر بحثا **فصل** المعتل وهو اسم مفعول من اعتل أي مرض
ويسمى بهذا الاسم بمعنى لما فيه من الإعلال وأما في الاصطلاح فهو
ما أحد أصوله أي أحد حروفه الأصلية حرف علة واحترز بالأ
صلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وأمثالها ودخل
فيه نحو قل وعد وأمثالهما لا يقتضي خروج اللفيف من هذا
التعريف فالذي من أصوله حرفا علة إذ إذا كان اثنان منها
حرفي علة يصدق عليه أن أحدهما حرف علة ضرورة وهي أي
حروف العلة الواو والألف والياء سميت بذلك لأن
من شأنها أن ينقلب بعضها إلى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء
عن حاله وعن بعضهم أن الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه

اذ لا يجري فيهما ما يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب
وبذلك خرج المهموز من حد المعتل وسميت حروف العلة
في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المص هذا الكلام
الا ان فيه تفصيلا املاه علينا الزمخشري السيد وهو ان حروف
العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما
(نحو بيع وقول)
فيهما وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف
(وسهولة صح)
اللين لما فيها من اللين اي اتساع مخرجها لانها تخرج في لين من
غير خشونة على اللسان ثم ان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا
والياء مكسورة تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين
مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى اللين
لا المد لانتفاء شرطها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون
حرف مد ابدا وهما يكونان تارة حرفي علة فقط وتارة
(نحو وعد ويسر)
حرفي اللين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم
منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون

على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك
ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج في لين من غير
كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع
انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه
الصوت وصلب والالف ح اي حين اذا كان احد الحروف
[عطف بحرف على قوله انضغط]
الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان
الحروف الاصول هي حروف الكلمة المجردة وهي في الثلاثي متحركة ابدا
في الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي
فلان حروف الاصول يكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون
الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه
اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله ح عن الف نحو
قاتل وحمار وتباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست
منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي
الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء
[وهي الاسماء المعربة] [عرف ذلك بالاستقراء]
الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك
[اي المبنية]

[في الهامش: اي جزء وجدت في الاسماء المتمكنة والافعال]

[في الهامش: illegible]

فانهما فيها اصليتان وأما المعتل فجنس تحته انواع مختلفة
الحقائق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار
انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان
يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين
او لام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما ان
يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا
او يقترنا فان افترقا فهو قسم لفيف وان اقترنا فاما ان يكونا
فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة انواع
الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء
اضافة لفظية اى الذي اعتل فاؤه قدمه لما يكون حرف العلة
فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء
لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة
ويقال له المثال لمماثلته اى لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات
نحو وعد وعدا وعد وعدا كما تقول ضرب ضربا ضرب وبعده في
الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء [illegible]

ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقد مر بحث الواو لكثرة احكامه م

لان لها احكاما ليس للياء فقال اما الواو فتحذف في الفعل

المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانها لما وقع

بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت

عليه اخواتها اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من

مصدره اي في المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة

بكسر الفاء وتسلم الواو في سائر تصاريفه اي في باقي تصاريف

من باب فعل بالكسر يفعل بالفتح

المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول نحو وعد

بسلامة الواو يعد بحذفها منها مع حذفها منه لانه مصدر على

فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه

مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل

الاصل وعدة حذفت الواو كما في يعد وزيدت التاء عوضا عنها

واعلم ان من المصادر لا يكون على فعلة ان يكون مما حذفت

الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة

ليس على فعلة الا في المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاشتقاق

ما كان م

فان قيل لم حذف الواو في عدة مصدر وعد

مع انها واقعة بين ياء وكسرة

قلت لان اصله وعدة فانها في

الاصل واقعة بين همزة و

كسرة فلذلك

حذفت

والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى

المضارع ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم

الثقل كما مثل لم يبق لم يوعد وان كان مكسور الفاء لكن

لم يحذف الفاء في فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر

واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذلك موعد

في اسم المفعول بلا تة الواو وعد في امر المخاطب بحذف

الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع

المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى

ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فحذف فلان المضارع

هو تعد بلا واو فحذف حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد

وانما الجحد والامر بالامر والنهي والنفي فهو مضارع نحو لم يعد

ولا تعد ولم يعد ولا تعد وكذلك ومق اي احب يمق مقة

بلامها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا

من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة وذا كان الحذف

بسبب الياء الكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد

الواو لأعيدت الواو المحذوفة وقد زال علة حذفها نحو لم يوعد
في المبني للمفعول لأن ما قبله مضموم وما بعد الواو مفتوح أبدا
وفيه نظر لأنه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وأمثال ذلك
كما سيجيء وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال و
الأصل لم يلده نحو لم يعلم والواو محذوف وقد أسكنت اللام
تشبيها له بكتف فإن أصله كتف بكسر التاء فأسكنت فاجتمع الساكنان
وهما اللام والدال ففتحت الدال لالتقاء الساكنين إذ لو حرك
الواو لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين
وإلى ما تقدم قال عجبت لمولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان
ويمكن أن يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله فتحذف أي الواو
تثبت في يفعل بفتح العين لعدم ما يقتضي حذفها إذ الفتحة خفيفة
كوجل بالكسر أي خاف يوجل بالفتح وفيه أربعة لغات الأول يوجل
وهو الأصل الثانية ييجل بقلب الواو ياء لأنها أخف من الواو
والثالثة ياجل بقلب الواو ألفا لأنها أخف الرابعة ييجل بكسر
حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لأنهم

وهو التنزيل عز لم يلد ولم يولد

فاعل لم يلد

يرون الواو بعد اليا ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا

الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست هذه في لغة بني اسد

لانهم وان كانوا يكسرون حروف المضارعة الا انه تختص

بغير الياء ولا يكسرون اليا لا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة

على اليا واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون

تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر فقعدك ان لا

تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفواد فييجعا بكسر اليا

ايجل اصله توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مشهور لتعسر النطق

بالواو المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل اليا

المنقلبة عن الواو نحو ايجل عادت الواو لزوال علة الحذف

اي كسر ما قبل اليا اذ تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو

لزوال الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان

الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف

عليها والابتداء فيه باليا نحو ايجل فتكتب باليا ولو تكتب في الكتب

(سورۂ ابراهیم)

یقیموا الصلوٰة وینفقوا مما رزقنهم سرا وعلانیه
من قبل ان یوتی لا بیع فیه ولا خلل

6

میرے ان بندوں کو جو ایمان لائے ہیں پڑھتے رہیں نمازیں اور
خرچ کرتے رہیں اس مال حلال میں سے جو ہمنے دیا ہی پوشیدہ و ظاہر
قبل اس کے کہ آئے وہ دن کہ نہ خرید فروخت (اعمال حسنه) ہو سکے
نہ دوستی کسی کی کام آئے

(سورۂ بقر)

یا ایها الذین آمنوا انفقوا مما رزقنکم من قبل ان یاتی یوم
لا بیع فیه ولا خلة ولا شفاعته والکفرون هم الظلمون

ای ایمان لانیوالو! خیرات کرو اس مال سے جو ہمنے تمکو دیا ہی
قبل اس دن کے کہ نہ خرید و فروخت ہی نہ دوستی و سفارش
ناشکر بندے اپنے حق میں برا کرنیوالے ہیں

انفقوا فی سبیل الله ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکه واحسنوا
ان الله یحب المحسنین

الله کی راہ میں خرچ کرو اپنے کو ہلاکت میں نہ ڈالو، بے شک
خدا احسان کرنے والوں کو دوست رکھتا ہی

ما تنفقوا من خیر ولا تلقوا بایدیکم

Wajid Hussain Khan

19.9.23

۱/۲ محصول تهرا ۱/۲

خواہم واجد

برائے محصول

21.9.23

۱/۸ محصول تہرا ۱/۲

خواہم واجد

اسمی دو ٹکٹ

28/9/23

۱/۸ محصول ۱/۲

خواہم واجد

W Wajid H W

التعليم التعليمية بالواو فلا بأس به لشيوعه وتفهيمه للمستفيد
وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء علة الحذف لو وجد اي
صار شريفا نحو وجُر اي صار يوجُر نحو حسن يحسن لا يحسن وكذا
بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله تثبت في يفعل بالفتح
بان نحو يطاء ويسع آه بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وقد
حذفت الواو في يطاء ويسع ويضع ويقع ويلغ اي بدليل انها
في الاصل يفعل بكسر العين فتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق
فيكون الحذف في يفعل بالكسر كما يرد على المصنف انه قال اذا ازيلت
كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف
الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا لذلك التاويل
لئلا يلزم خرق قاعدتهم والذي يفهم منه اي وكذا جميع العلل
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير (يجوز بالتخفيف) تسليم ذلك
في يطاء ويضع يشكل في يسع فان ماضيه وسع بكسر العين
كعلم فلم يحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ و

حذفت ايضا من يذر مع انه ليس كمكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق
لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت في يدع حذفت من يذر ولما لم
ماضي يدع وماضي يذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر
وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال
في الصحاح قولهم دع ذا اي اتركه واصله ودع يدع وقد اميت
ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن يقال
تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال
ليت شعري عن خليلي ما الذي • غاله في الحب حتى ودعه وقال
اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق
وذره اي ودعه وهو يذره اي يدعه واصله وذره يذره
اميت صدره لا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك
انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان
هنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا
مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو فاجاب بقوله
وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم

يحذف كما يجي واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت
في ضمتها او المضارع او الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها او
فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسب يحسب من
اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر
كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء
يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول
لان مثال الضم مذكور وييس ييبس كعلم يعلم اي قنط
وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول
وجاء يئس بحذف الياء وياءس بقلبها الفا تخفيفا وهما من
الشواذ وتعتدل في افعل فالياء اي تمام فاؤه ياء ايسر
في ضمتها يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء
والكسرة مثلها في يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع
مقتضى الحذف لان حذف الواو في يوسر مع حذف الهمزة
اذ الاصل يأوسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة لتاديته
الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهو اي في بعض النسخ والحق انه

حاشية الحقت بالمتن وبكر الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة
بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان
المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام
ما قبل الواو فهو موسر باسم الفاعل بقلب الياء من المضارع
واسم الفاعل واوا اذ الاصل ميسر لانه يائي وانما قلبت
لسكونها اي لسكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس
مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بسبهما
الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من الواو والياء
انعد اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو
تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم
تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها لو قلبت او لم تقلب لزم
قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد
كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء
لا يجوز قلب الياء تاء لئلا يلزم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة
كما سنذكر في المهموز وفي بعض النسخ وذا فصل منهما تقلبان

الحاشية
كتاب وهر نسنه نك جوانبنه ياه حاشيه جمع حواشي كلور
يسرم
اي ابتهاء ان الطبع يجدها ثقيلة
اي القلب
اي لا يجوز قلبها
اي في نواتهم ايار

أي الواو والياء تاء وتدغمان في التاء أي المنقلبتان عنهما

في التاء التي في تاء افتعل نحو اتّعد واتّسر أفصح من [illegible]

فاتّعد أصله اوتعد فهو مثال أصله من وعد واتّسر

فهو مشتق من اليسر إذ أصله ايتسر فهو مثال يائي قلبت

الياء تاء وادغمت التاءان فيما بعد ثم ادغم لأنه يصير الحرفان كحرف

واحد وجاء في افتعل منهما لغة أخرى في غير لغتنا وهي إبقاؤهما

لكن الياء لا يتغير ويقلب الواو ياء فإذا زالت كسرة

ما قبلها يرجع إلى التاء نحو ياتعد ولهذا أهل الحجاز [illegible]

وايتصلت غير صحيح لأن قد على أن الياء بدل من التاء

في اتصلت ولم يجعل بدلاً لكن يلزم أن أهل هذه اللغة لا يقولون

واتعد واتصل بإثبات الواو إذا علة للقلب للكسرة

إذ أنه تنقلب لكراهة اجتماع الواو من في يكن حمل البيت

عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم باتّعد تقلب الواو الفائية

وجب قلبه كما في ذلك ولم يكن بالياء لثقلها فقلبت التاء لخفتها

فهو من تعد على الأصل لأن كان من وعد وإن كان من ياتعد

قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وهذا اجيا من طرد واشهر
على الاصل يا فتى تقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع الياءين
فهو موسر بقلب الياء واوا ان كان من يسر على الاصل
وقلب الالف واوا اذا كان من ياسر وهذا امكان موسر
فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة
لان الايتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم
المفعول فعداه بفي وقال ذلك اي هذا امكان ميتسر فيه
القمار ونحو وتد يتد وكل عض يعض يعني ان المعتل الفاء
والمضاعف حكمه حكم المضاعف من المتصل في وجوب الادغام
وامتناعه وجوازه وسائر احكامه وتقول في افعل من الود ايدّ
كاعضض والاصل اودد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض
وذكر ايد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواو
لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه يستثقل في المثال الواوي
قطعا الا ما في لغة بني عامر في وجد يجد بالضم وهو ضعيف
والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف

المعتل العين

الواو والادغام لئلا يخرج عن القاعدة وح يلزم تغيران وتغير
الكلمة عن وضعها جدا النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل
العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام
ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له عن الصحيح ويقال له ذو
الثلثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
نحو قلت وبعت لما يذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل
التصريف فعل الحكاية للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي
المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا
لان كلاهما تحركتا لان الحركات ابعاض من الحروف ولما كانتا
تحركتا وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات
متوالية وهو ثقيل فقلبوها باخف الحروف وهو الالف وهذا
قياس مطرد والعلة حاصلها رفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء
ونحو صيد البعير وقد [illegible] تنبيها على الاصل وكذا
مصدره ما نحو القود وهو القصاص والصيد ويقال صيد

فان قيل لم احتق ذو الثلثة بقوله اذا اخبرت
عن نفسك مع انه وجد غيره من نحو حلت
وقال ونحوهما قلنا تسمية الشيء
بشيء لا يقتضي اختصاصه
[illegible]

الفا

يقال صيد البعير اذا اصابه الصيد وهو داء في
عنقه ولا يستطيع الالتفات
[illegible]

التقاص [illegible]

اذا مال الى جانب خلفه فان قلت قد ليس اصله لبس بالكسر فلم لا
يقلب الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجي لها
في الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجي منه الا الماضي بقدر على بنائه للماضي
وكان الكسر ثقيلا نقلوه الى حال لا يكون للافعال المتصرفة
وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به
اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب
مطلقا او ضمير جمع المونث الغائبة نقل فعل مفتوح العين
من الواوي الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين
من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل
الضم على الواو والكسر على اليا لانهما يحذفان كما سيتقرر
في الامثلة ولم يغير فعُل بضم العين ولا فعِل مكسور العين
اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني لم يحول طول
بضم العين وهيب او خوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر
لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزم من ابقائهما بالطريق الاولى
للدلالة على الواو واليا فعلى هذا الدفايق في قوله اذا كانا اصليين

لان فَعُل و فَعِل منفك لزوماً كالاصليين لانه لزاداد بعدم التغيير
عدم النقل الى ياآخر فيهما كذلك ولزاراد انهما لم يتغير عن حاله
اصلاً فهو ممنوع لانه ينقل الضمة و الكسرة و يحذف الالف كما اشار
اليه بقوله و نقلت الضمة و الواو و الكسرة من اليا الى الفاء
و حذفت الالف ذي الواو و اليا لالتقاء الساكنين فكيف يحكم
بعدم التغيير فالحاجة الى التقييد بالاصلي و قيل احترز عن عين
الاصليين لانهما يعتلان يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضم
المذكور بخلاف الاصلين فانه ليس لهما اصل آخر يعتلان اليه و فساده
يظهر بادنى تامل في سياق الكلام و غير بعضهم هذا اللفظ
الى اذ كان ليكون للتعليل وليس بشي و سخي الي ان هذا ليس
ببعيد احترز به عن شي لكنه لماذكر ان فَعَل الاصلي يعتل اراد ان
يبين ان فَعُل و فَعِل الاصليين لايعتلان فالتقييد به لانه المقصود
دون الاحتراز فليتامل آذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا
صانو اصانت صانتا صُنّ و الاصل صَوُنَ نقل فَعَل الواوي
الى فَعُل بضمو لاتصال ضمير جمع المؤنث و نقلت ضمة الواو الى ما قبله

بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صُنْ
وكذلك بقيته صُنْتُ صنتما صنتم صُنْتِ صنتما صنتن صنت صنّا
وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعتَ بعتما
بعتم بعتِ بعتما بعتن بعتُ بعنا والاصل بَيَعْتُ وبَيَعْتما وبَيَعْتم
وبَيَعْتِ وبيعتما وبيعتن وبَيَعْتُ وبيعنا نقل الى مكسور العين
ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء انظر في هذا السلك
امثال ذلك مما هو مفتوح العين نحو خاف وهاب وطال
فانه لا نقل فيها الى باب كما تقول خفت والاصل خوفت وهبت
والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين
ثم حذفه واعلم ان مذهب النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتأخرين
فيه كلام لم يطلب في كتبهم وان بنيته الى الماضي المجهول للمفعول
كسرت الفاء في الجميع كان من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره
وان كان واويا او يائيا فقلت صين في الواوي واعلاله بالنقل والقلب
لان اصله صُوِن فنقل حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء

نخ
طريق النقل

الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلى هذا لا بد من ثنتين او ثلاث في بيع من الياني
واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة اليا الى ما قبلها
بعد حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان
احدهما صون وبوع بالواو حذفت حركة العين وقلبت اليا واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى
الاشمام لانه دال على ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة
هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فا الفعل نحو الضمة فتميل اليا
الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا
مراد النحاة والقراء ان تضم الشفتين فقطع كسرة الفاء كسرا خالصا
كما في الوقف والاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة قيل ان
ههنا تركيب حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء
وتقول في المضارع يصون من المودى ويبيع من اليائي واعلالهما
بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة اليا الى ما قبلهما اذ الاصل
يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من
اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي الواو

الاشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم من غير التلفظ به ولا يدرك الا البصر منه

وهو فصيح ليفرق بان اصل فيهما بالضم منه

بعد الاكرام على الواو والياء والاحسن دون القلب من

والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب

فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما

حملا للمضارع على الماضي وانما اشار بان بعد الامثلة اشارة الى ان وجوب

الاعلال في الواوي اذا كان مفتوح العين او مضمومه واليائي اذا

مفتوح العين او مكسورة واعلال المبني للمفعول في الجميع بالنقل

والقلب نحو يصان ويباع ويهاب ويخاف ويدخل الجازم

على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والياء

والالف اذا اسكن ما بعده اي بعد العين لالتقاء الساكنين

كما بين في الامثلة ويثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية

او مشابهة لها لعدم علة الحذف تقول عند دخول لم في يصونون

لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين

لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف

لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصن اي الجازم لا عمل له

فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين

لم تصن لم تصونا لم يصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن

لم نصن

لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف
لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات ولم تخف بالحذف لم تخافا
بالاثبات والضابط ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف الا بعد
ورالا يحذف وقف عليه اي على المضارع المداخل عليه الجازم
الا واو او ياء يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن و يثبت اذا
تحرك نحو صونا صونوا صوني في صونا واما جمع المؤنث نحو صن
فقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد
صونن صونان صونن صونن صونانّ باعادة العين المحذوف وقد
زال علة الحذف بتحرك ما بعده كما تقدم فرائه بفتح وبضم وبكسر
دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه
لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بالاثبات بعن
بالحذف كما مر ونحو خف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن
كما تقدم و بالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال
علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن لكن
بالحذف ولم يعل العين نحو صون الشيء وبيع الوس وخوف القوم

لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف
الحركة في نحو ضربا ضربوا ونحو ضربنا ضربن وضربتن وامثالها
فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء واما
في نحو ضربا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو ضربن
فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا
الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر
بجزء الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة
الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير
احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فيثبت معها العين مثلا
مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف الذي قبل
ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل
نحو دعت دعتا ودعون دعانا فليتامل فان قلت فلم لم يعد
المحذوف في نحو لا تخشون ولترضون وامثال ذلك ولم
يقل لا تخشاون ولترضاون مع ان ههنا ايضا نون
التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء الكلمة انما هو

صح

مع الضمير المستتر والضمير في لا تخشيان وارضون بارز وهو الواو
بخلاف نحو يغزون فافهم والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون
كالجزء لاحرف الملصق به لفظا ومعنا فاشبهت ضمير الفاعل المتصل
هذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز
فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا
يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما الظن ههنا فائدة لابد
من التنبيه عليها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي
هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياؤه والا لوجب ان لا يجوز
في لغزون بدون اعادة اللام لانه لا يعاد غير المتصل الذي
هو الواو وكذا لغزن بالكسر هذا ظاهر ومزيد الثلاثي
لا يفتك منه الا ان يعتبر ابنيته اعلم ان الزيادة جاءت متعدية
وغيرها نحو تعالى زاد ذلك شيء وزاد غيره وما وقع في الاصطلاح
غير متعد لانهم يعنون الحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم
ان كان مع في فهو اسم مفعول لعدا او فيحتمل ان يكون اسم منقوص
على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان

على موضع الزيادة فيعني مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل
الزيادة فيه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد الثلاثي
المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا ابنية وهي افعل نحو
اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما اليهما
وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وفي المضارع ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو و
قلبت الفا كما في الفعل ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين وعوضت
عنها تاء في الاخر وقد تحذف نحو قوله تعالى اقام الصلوة والمحذوف
الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وعند سيبويه والوزن افعلة
وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة و لكل منا سبات تطلع
عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل
صريح في ان المحذوف العين انما فعلوا هذا الاعلال حملا له على
المجرد ولذلك لم يعلوا نحو عور وسود من الالوان والعيوب
انفعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقي تحذو فات
منها فلا تعل كالاسعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب ضمنا من

لا يلجئ الاصل وبيل فيقول اعاره واساد له عاره وساده و
هو قليل قال الشاعر ، اعارت عينه ام لم تعارا ، ونحو اغيلت
اغيمت واطيب واحوش واطول واحول فان الشواذ جي بها
بتبنيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال
الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرء القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع ، فالهيتها عن ذي تمائم محول ، وروى الاصمعي
مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب
اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستنوق الجمل من
الشواذ لتبنيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز
ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد
ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا
في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما
وقولهم حال عن العهد حؤولا شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه
اسم المصدر كالقوم ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تقلبه

سوی تو دیدم رکی خون و لم ای کنه از چشم خود می بینم این اید دو یا بیش کنید

الفا کافی اقامة لان ذلک فرع الفعل في الاعلال ولا .
ينقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر و افعل نحو اختار يختار
والاصل اختير يختير اختيارًا على الاصل لعدم موجب الاعلال
وان كان واويا تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا .
في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتور واجتوروا لانه
بمعنى تفاعلوا فحملوا عليه واذ ابنيتها للمفعول ذي هذه الابواب
قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى
ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في
اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت
وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت ياء كما في صيغ ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا
واختير اصله اختير نقلت كسرة اليا الى ما قبلها كما بيع يختار
اصله يختير ويجوز فيها اليا والواو والاشمام كما في صيغ
وبيع لانها مثلها في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف
اجيب واستقيم فانه ساكن نظرا وضرب للواو والاشمام والانقياد

لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى منه المفعول نحو انقيد
له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري
عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة
المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك
والامر منها اي من هذه الاربعة اجب من يجوب والاصل
اجوب اعل اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان قيل
قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون
ما بعدها كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستغن استقيما
وانقد انقادوا واختر اختاروا كذلك والضابط ما ذكر انه يحذف
اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة
لها نحو اجيبا واجيبوا الي نون بخلاف نحو اجب القوم وسيقم
الامر فنذكر لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ
بمصباح لم يستضئ باصباح ويصح اي لا يعل جميع ما هو من هذه
الابواب بعد نحو حول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين
وسايز وتسايز واسود واسواد وابيض وابياض وكذا

حذفت واو المضارعة واعيدت الهمزة المحذوفة ثم حذفت حركة لام الفعل بالجزم فالتقا الساكنان هما الياء والباء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين

استقيما استغنيه استقيما استغن

ام وكذا الابلق

يصح بناء نضار بهما اي جميع تصاريف هذه المذكورات من

المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك

فصرف جميعا تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون

العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت

ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد

فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه ما نوع من الاعلال فيهما الا نقل

ما قبل العين نقل حركة الياء بخلاف هذه فانه لا يقبل الا الا

فقط واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فلذا يرد على

ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بالادغام

لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سويد وتسويد

بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بمجئ زين وتزين واسم الفاعل من

الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا

كصائن وبائع والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة

لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق

انهما قلبنا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ونحذف

وانما صحح الواو والياء في اسود وابيض لانه لو اعل لالتبس البناء به آه منه

وانما صحح في اسواد وابياض لانه لو اعل يغير بناء ناداره منه

لالتقاء الساكنين لان الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة

لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو

لحمل على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور

في ضايد ويرجح الاول بلزوم الاعلال ووقع في المفصل في

بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة عن الواو والياء

وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكان قصر

المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك في بحث الابدال ولفظ

المص يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء

لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في

الشواذ في نحو حذف الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك

والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف وزنه فال

وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف العلا

قال صاحب الكشاف في قوله تع على شفا جرف هار وزنه فعل

قصر من فاعل ونظيره شاك في شائك والفه ليس بالف فاعل

وانما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما

يحذف العين فيقال شاآن والصواب هذا ومنهم من يقلب أي يضع
العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله
إعلال غاز كما يذكر ويقول شاكي وقد [illegible] فالعرف على حذف اللام يقول
جاني شاكٍ ومررت بشاكٍ بالحذف فيهما ورأيت شاكياً بإثبات
الياء المفتوحة وعلى الحذف يقول جاني شاكٌ بالضم ورأيت
شاكاً بالفتح ومررت بشاكٍ بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي
المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والأصل مجوِب
ومستقيم والأصل مستقوِم ومنقاد والأصل منقود ومختار
والأصل مختير وإن لم يكن من الأجزاء الأخيرة بعد لا يعتل كما تقدم
واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع
والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لأنها زائدة والزائد
بالحذف أولى فالأصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين إلى
ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل
الياء لئلا ينقلب واواً [illegible] فيلتبس بالواوي إذ مصون
مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند أبي الحسن

الاخفش لان الیعر کثیرا ما یعوض له الحذف فی غیر هذا الموضع فحذفه
اولی فاصل مبیع مبیوع نقلت ضمة الیا الی ما قبلها وحذفت
الیا ثم قلبت الضمة کسرة فقلبت الواو یاء لئلا یلتبس بالواوی
وعند سیبویه اولی لان التقاء الساکنین انما یحصل عند الثانی
فحذفه اولی ولان قلب الضمة الی الکسرة خلاف قیاسهم ولا
علة له ولو قیل العلة رفع الالتباس فالجواب انه لو قیل
بما قاله سیبویه لدفع الالتباس ایضا فان قیل الواو علامة
والعلامة لا تحذف قلنا لا نم انها علامة بل هی اشباع للضمة
لرفض مفعل فی کلامهم الا مکرما ومعونا والعلامة انما
هی المیم یدل علی ذلک کونها علامة المفعول فی المزید فیه
ثم فان قیل اذا اجتمع الزاید مع الاصل فالمحذوف هو
الاصل کالیاء فی غاز مع وجود التنوین واذا التقی الساکنان
والاول حرف مد یحذف الاول کما فی قل وبع وخف قلنا
کل ذلک انما یکون اذا کان الثانی حرفا صحیحا واما هنا فلیس
کذلک بل هما حرفا علة واما قولهم مشیب فی الواوی فمن الشوب

في الواوي وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة ومن الشواذ

والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون على بعض

النسخ يتممون الياء دون الواو لانها اخف من الواو

فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك مطرد

عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ

قائله علقمة بن عبدة

عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا

قائله عباس بن مرداس

واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه

لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون

ومسك مدووف وفذي مسلول وضعف قول مقوول

وفرس مقوود اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه

يعتل بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع

ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من

المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد

ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير

قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بالاعلال بدل المضارع لان

التقلب هنا لازم كمفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا
يكون كمبيع من اباع فانه لا تقلب فيه النوع الثالث من الانواع
السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له
الناقص لنقصان آخره من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة
ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو
غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو
على ثلاثة احرف من المجردات قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف
الناقص فان كونه على ثلاثة احرف ههنا ادعى منه في الاجوف
لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك
وبقي على اربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء باسم الشيء لا يقتضي
اختصاصه به وتنقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من
الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل
والاصل غزو ورمي وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو
ورحي قلبتا الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف
والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فاينها وبين

المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احترازعن نحو غزوت ورميت

وقوله وانفتح ما قبلهما احترازعن نحو الغزو والرمي وقوله لن

نغزو ولن نرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح

ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن نحو غزوا

ورميا وعصوان ورحيان ورضيان وارضيا ونحو ولن

يرميان مبنيا للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله

فلا يقلب لام الامر في هذه الامثلة لئلا يزول التعجة ولو قلبتا

الفا وحذف الالف ادى الى الالتباس ولو في صورة فتدبر

واما نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم يقلب

ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما ورد النون مع المستتر

كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة

كما سيجيء وكذلك الفعل الذي زاد على الثلثة تقلب لامه الفا

عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد

فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة

الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله

كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري والمستقصى
والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما
سيجئ ثم قلبت الياء في الجميع الفا هذا هو الشرح وفصل ذلك وما
يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه من خفي فالواو انما ينقلب
الفا بم تبقين والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك
ولما ذكر ان هذه الالف في الجميع منقلبة من الياء يكتبونها بصورة
الياء وشكل بثلثة امثلة لان الزايد اما واحد او اثنان او ثلثة
وذكر اسم المفعول مع الامر ليستقيم الالف فيتحقق ما ذكر اذ
لو اورد الامر لحذف الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين
وكان ذكره فيما تقدم بقوله كالعصا والرحى وكذا انقلبا ان
الفا لو كان في الواو بم تبتين اذ المراد اسم الفاعل الذي في المبني
للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح
البتة كقوله كيعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو وقلبت الواو
ياء وهي في اصلها مع قلبت الياء في الجميع الفا ولذا يكتب بصورة
لوقوعها رابعة وعدم كون ما قبلها مضموما
الياء واما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه

وأما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقاً أي إذا
اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحاً
أو مضموماً أو مكسوراً أو واواً كان اللام أو ياءً مجرداً كان البناء
أو مزيداً فيه لأن اللام وما قبله متحركان في هذا المثال البتة
وحركة اللام الضمة لأجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها إن
كانت فتحة تقلب اللام ألفاً ويحذف الألف لالتقاء الساكنين
وإن كانت ضمة أو كسرة يسقطان أولاً كما سنذكر مفصلاً
لثقلهما على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب
حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلتْ وفعلتا أي
إذا اتصل بالماضي تاء التأنيث إذا انفتح ما قبلها أي ما قبل
اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا وأعطت وأعطتا واشترت واشترتا
واستقصت استقصتا الأصل غزوت غزوتا ورميت رميتا
إلى آخره قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهو في مثال الاثنين تقديري لأن
التاء ساكنة تقديراً لأن الحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة

59

بهما لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلحق هذا او تقول

غزانا ورمانا وليس بوجه وتثبت اللام في غيرها اي غير

في لغة ضعيفة

مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبل

اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت و

فعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت رضيا و

سروت سروا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فتقول

في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون

غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا

وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم

اي في فعل مفتوح العين

رميت رميتما رميتن رميت رمينا وفي فعل مكسور العين رضي

رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم

رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وهو سواء كان واويا

او يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

كرضي اصله رضو وهذا صريح في الصحاح والياني كخشي ولذا

لم يذكر الامثال الا واحدا وكذلك تقول سرو اي صار سيدا

قوله ومنهم من لا يلحق هذا اي بعض علماء الصرف لا ينظر ولا يلتفت الى اصل وضع التثنية ويقول ان ذلك الالف ليس بوجه بين اذ الاعتبار باصل الوضع فوجوده لاصل الحركة كعدمها ولا اصل للحركة في الفعل

تمت

كان في الاصل رضو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

فصار رضي

منه

سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم
سروت سروتما سروتن سروت سروتما سرونا وانما قال وكذلك
لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى التصاريف الغير المذكورة بذكر
شيئا واحدا لانه لا يكون بابا ثانيا وانما فتحت التاء ما قبل واو
الضمير في غزوا وقووا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في
رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل
بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما
قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتحة اذ لا منع فيها وان
انضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو الضمة ففتح في غزوا
وسروا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوح
العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في
رضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة
ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان
قوله وان انضم او كسر ادخل غير زيادة فانه لو انضم فكيف
يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح ولم ينضم ابقي وان انكسر

60

ضم الثاني لان الكلام هذا يدل على انه لم يقلب ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان انكسر ضم

في قوله في اصل رضو ارضيو قوله بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضيو فنقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء

لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء صريح في ان الضمة نقلت

من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف

اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله

انفتح لان الاتصال ليس يصح بعد حذف اللام والا لم يبق

لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون

الاتصال بعد الحذف وهذا الظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا

اتصل اتصالا بقيت بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح

لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله او كسر ضم ان

تنقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا انتقل الضمة اليه صدق

انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقول انه لم يقل وان ضم

ابقي بينهما على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل

لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا المعمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اذا اتصل

صح

اذ اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فيقول اصل
سرو اسرو فانقلبت ضمة الواو الى ما قبله فصح انه ضم ما قبله
ثم حذفوا الاعراضات الثلثة وهذا موضع تامل واما المضارع
فتسكن الواو والياء والالف منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى
والاصل يغزوُ ويرميُ ويخشىُ وتحذف في الجزم لانها قائمة مقام
الاعراب كالحركات فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ
قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون
بني زياد حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية
كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء
في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا
تحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع
كقوله فما سوّدتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام
ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة
تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع

وفي قول الشاعر: أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن
لا تشعرا أحدا، حيث أثبت النون في تقرآن، وكلاما في السواد
وكقوله: فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا، حيث
لم يقل أرث بالفتح. ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون
جماعة المؤنث نحو هذا إطايل بحته إذ نعتبر هذا فيقول لم يغز بحذف
الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف
النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو
بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف ويثبت لام
الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء، أما في يغزوان ويرميان
فلعدم موجب الحذف وأما في يرضيان فلأن الالف تقتضي فتح
ما قبلها ولو تقلب الياء الفا وتحذف الالف لأدى الى الالتباس
حال النصب. ويثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون
ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف ويحذف لام الفعل من فعل جماعة
الذكور نحو المبنين كانوا او غايبين نحو يغزون ويرمون ويرضون

والاصل يغزوون وتغزوون فحذفت حركة اللام ثم اللام ولان

نقلت م — استثقلت فى تغزوون وترميون كفى يرضيون قلبت اللام

الفا ثم حذفت ويحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة

نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين و

ترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت فى بحث نون التاكيد

ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه واذا

تقرر ذلك فتقول فى يفعل بالضم يغزو ويغزوان يغزون

تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان

تغزون اغزو ونغزو ويستوي فيه اي مضارع نحو غزا لفظ

جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة جميعا اما الخطاب

فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية

فيهما واما فى الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء

يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع

المذكر يفعون فى الغيبة وتفعون فى الخطاب بحذف اللام

يغزوون — فيهما كما ذكر ان الاصل تغزوون حذفت اللام والواو ضمير

ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم
من أن اللام يثبت في فعل جماعة الإناث وتقول في يفعل بالكسر
يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون
ترمين ترميان ترمين أرمي نرمي وأصل يرمون يرميون فعل
به ما فعل بيدعون أعني نقلت ضمة الياء إلى الميم وحذفت الياء لا
لتقاء الساكنين وخصص بالذكر لأنه خالف يغزون ويدعون
في عدم بقاء عينه على حركته الأصلية فنبه على كيفية ضم العين
وانتفاء الكسر وهكذا أي مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه
مكسورًا في جميع ما مر كيهدي ويناجي ويرتجي ويجتري أي يتعرض
ويتجرى على فاجر عليها أحكام يرمي حصر فيها ما يتصرف فإن كنت ذكيا
كفاك هذا وإلا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه
التورية والإنجيل ويرعوي أي يكف يرعويان يرعوون
ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين
ترعويان ترعوين أرعوي نرعوي هذا من باب الافعلال
والأصل ارعوو يرعوو لم يدغم للثقل ولأنهم إنما يدغمون

بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من
اصولهم فلما اعلوا لغات اجتماع المثلين ولما يلزم من في المضارع
من يُغاف مضموم من الواو من فوض فلم يقلبوا الواو الاولى
الى الالف بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام
ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما تقع
في فعل جماعة المذكور والواحدة المخاطبة يغوون ولم يحذف
هذه الواو كما في يسمون ويُغزين لانه حذفت لام الفعل اذ
الاصل يغزوون ويغزوين فلو حذفت هذه الواو ايضا
لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم يقلب
هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها كما
سنذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين .
اي اعلال حرفين من كلمة بنوع واحد سوى من فوض وفيه
نظر لانه ينتقض بنحو يقوون ويقوين ونحو ايفاء والاصل اوفاء
ونحو ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع
اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير تحقيق

الا انه يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقاربهما بان
اي جواز اجتماع الاعلالين في كلمة
لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكره يعروري
اي مصير اذا كان المراد من قوله يلزم اجتماع الاعلالين تقاربهما فاندفع ذلك
يعروريان يعرورون تعروري تعروريان يعرورين تعروري
تعروريان نعرورون تعرورين تعروريان تعرورين
اعروري نعروري وهو اصعب على مثل اعشوشب يقال
اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو
يعرورو قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعرورون
واصل تعرورين تعرورين اعلاله اعلال يدعون وتدعين
وكذلك بعد قلب الواو ياء وتعقل في يفعل بالفتح يرضى
يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون الالف
لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا
تقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى
نرضى وهكذا القياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو تمطى
والاصل تمطو مصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو
فهو للكل قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة
لتسلم الياء

واصل يرضى يرضو قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ولم يكن ما قبلها مضموما ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يرضى

بو المضموم ما قبلها و يتصابي اصله يتصابو والمصدر التصابي اصله التصابو

لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور و يتقلسي اصله يتقلسو

مصدره التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف

هذه الافعال واحكامها ان لاحظت علم ابن جني فلا اذكرها

خوف الاملال ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع

اي جمع المؤنث في الخطاب في بابي يدحرج و يتدحرج اي في كل ما

قبل لامه مكسور او مفتوح فانه يقال في الواحدة والجمع

تدحرجن و تمدرين و تجاوزن الى آخره وكذا تضربن و تسطيرن

وتصابين وتقلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن

الواحدة من يدحرج تفعللين بكسر اللام ومن يتدحرج تتفعللين بالفتح

واللام محذوف فيه كما تقدم ووزن الجمع من يدحرج تفعللن

بالكسر ومن يتدحرج تتفعللن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت

في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تتفاعلين وتتفاعلن وتتفعلين

وتتفعلن الى آخره والامر يعني يتقول في الامر منها كان من

هذه الثلاثة المذكورة وهي يغزو ويرمي ويخشى اغز اغزوا

احطت

بيان

ارمُنَّ وارمِنَّ واغزُنَّ ادعُنَّ ارمِیانِّ ارمُنَّ ارمِنَّ ارمِیانِّ ارمِینانِّ

ارضَیَنَّ ارضَیانِّ ارضَوُنَّ ارضَیِنَّ ارضَیانِّ ارضَینانِّ ولیس فی ذلک

علیه

بحث فاذا ادخلت نون التاکید علی نحو اغزُ وارمِ وادعُ

خفیفة کانت النون او ثقیلة اُسندت الکلم المحل وقد فعلت

اغزونّ باعادة الواو وارمینّ باعادة الیاء وارضَینّ باعادة

الالف وردها الی الاصل وهو الیاء ضرورة تحرکها وذلک

لان هذه الحروف بمنزلة الحرکة فی الصحیح وانت تعید الحرکة

(ای ترد حرکة الصحیح الی اللام) بالاستتار وسرحه مقصد

ثم فکذا هنا تعید اللام والیاء فی فعل جماعة المذکور والواحدة

ای فی الضمیر

المخاطبة اما فی ادعُنّ فلان التقاء الساکنین لم یقع حقیقة لوضوح

بعض حرکتی الواو والیاء الضمیرین واما فی اغزنّ وارمنّ فلان

سبب الحذف باقٍ ای التقاء الساکنین لو اعید اللام

ولقد طلی علی ما حکی عنه الفرّاء حذف الیاء الذی هو لام

الفعل فی الواحد المذکر بعد الکسر والفتح نحو والله لترمِنّ

ولا تغزنّ یا زید ولتخشنّ یا زید واخشنّ واسم الفاعل

منها اذا اکد فی هذه الامثلة المذکورة غازنّ واصله غازینّ وغا

زیانّ اصله غازیانّ وغازونّ اصله غازیونّ وغازینّ اصله

بواویه اصله اللام المنفرد والاخر حرفقت الواو والیاء المتطرفة والکسر
ما قبلها فصار غازنونّ السائلة ... الیاء فسکنت الیاء ما قبلها بعد السکون
حرکة ما قبلها فالتقی الساکنان الیاء والنون فحذفت الیاء فصار
غازنّ

غازية غازيان اصله غازوان وثمان غازيات اصلها غازوات
وغواز وكذلك داعٍ داعيان داعون داعية داعيتان داعيات
ودواع وراضٍ راضيان راضون راضية راضيتان راضيات
ورواضٍ واصل غازٍ غازوٌ وكما مر قلبت الواو ياءً لتطرفها
وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذلك راضٍ اصله
راضو جعل راضي واصل رامٍ رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع
لاستثقالها فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح
فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والرا
مي والراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه
اعني حذف الضمة من الياء بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور
ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياءً في المبني للمفعول من الماضي نحو غُزِيَ
والاصل غُزِوَ وقبيلة طيّ يقلبون الكسرة في المبني للمفعول
من المعتل اللام فتحة والواو الفا فيقولون غزى ورمى ورضى
ونحو ذلك قال قائلهم يستوقد النبل بالحضيض ويصطاد

نفوسا

60

نفوسا بنت وهي على الكريم الاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء

الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب

الواو ياء مع عدم تطرفها لان المونث فرع المذكر لكون المونث

غالبا على زيادة لاسيما فيمن يقول رجل ورجلة غلام وغلامة ونحو

ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وهي راضية

في التنزيل في عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة

وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون

الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت هي في غازية

لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب لان

قلب غير المتطرف بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على

المفرد كما في الجموع مع كسر ما قبلها لا يقتضي التعليل فان قيل

التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر التاء

لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر في الظبي ولا يكون الواو

كالمتطرف فيه قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على

التاء والحذف طار عليه كما نحن فيه فان الاصل بدون التاء نحو

قوله فقالوا غازية الخ اقول هذا جواب سوال مقدر تقريره السوال ان الواو في غازية قلبت الواو ياء لانها وقعت طرفا فما مناسبة في التطرف الجواب ان الياء في غازية تابعة اي عارضة انها زائدة

لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل

جواب ثالث

يريد ان الواو لا تنقلب فيها لعدم التطرف في التاء ... لانها وقعت ... فالتقديم قلبها ياء

غازٍ والياء طارئة ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو

ياءً لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها بهذه الكلمة ظاهر وانما

الاشكال في اعلال نحو غازٍ وراضٍ ودواعٍ وليس علينا الآن

الا اصل غواذي بالتنوين اعل الاعلال غازٍ ولا بحث لنا عن انه منصرف

او غيره وان تنوينه اي تنوين وأعلم ان هذا الاعلال انما هو

حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا ورأيتنا

وغواذي ومراعي كالقيح ونقول في معقول من زكوتي ازكي

في اسم مفعول من الثلاثي المجرد كوي مغزي واصله مغزوو ادغمت

ومن الياء حي قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان

اصله حيوي قلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل

الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياءً لان الواو والياء اذا

اجتمعتا والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو او الياء قلبت

الواو ياءً وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة

ولاشتراط سكون الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المص

نظر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت

اولى ان لا يكون بدلا لئلا يلزم نحو سُوَيِّر وتُسُوِّيَ كما تقدم

وان تكونا في كلمة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي لئلا يلزم

مثل ما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو قوياً او يقضي وطراً وفي

في بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكون في

صيغة افعل نحو ايوم يوجر ولا في الاعلام نحو حيوة وان

لا يكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف آخر لئلا يلزم نحو

ديوان والاصل دِوّان فان الواو لا تقلب في مثل

هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم

يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو أُسَيْوِد وجُدَيْوِل فانه

لا يجب القلب بل يجوز اعلم ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة

وهي لا يجب ان يصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم

يجب ان يكون على وجه يصدق كلية واما قولهم هذا امر مضوو

عليه فشاذ والقياس مضي لانه من الياء ومنهم من يقول في الواو

ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواو ياء كراهة اجتماع

الواوين وعليه قوله: لقد علمت عرسي مليكة انني: انا الليث

معديا عليه وعاديا والقياس الواو لكنه في اليا ايضا كثير

فصيح وان كان مخالفا للقياس تنبيها بجوز نحي وفي مرضى

امر آخر وهو انه اجري مفعل الاصلي لحي رضي فان اصله

رضو ويقول في مفعول من الواوي عدوّ والاصل عدوو

ومن اليا بغيّ والاصل بغوي اجتمعت الواو واليا سبقت

احديهما بالسكون قلبت الواو ياء فادغمت في اليا وكسرت

ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل ما كانت امك بغيا ولم اك

بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كانت مفعولا

لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف

فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني والظن انه سهو منه

انه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل

لا يستوي فيه المذكر والمؤنث الا شاذا ان يقال انه شبها به

على المفعول كانه قصد تولى رحمة الله قريب من المحسنين وان قوه

لو كان مفعولا فقيل بغو غير مستقيم بل الاخفاء لانه يائي واما

نحو نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو و

رابعة وما قبلها غير مضموم فلم يقلب ياء قلت لان المدة لا

اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو ساكنة كالميت

ولان الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام

في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز

مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد دون ما في مرضي

وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو طال فثقل

والياء اخف فعدل اليه بخلاف معدو او انه محمول على فعله فافهم

وتقول في فعيل من الواو صبي والاصل صبيو قلبت الواو ياء

وادغمت وهو من الصبوة ومن الياء شري اصله شريي

ادغمت الياء في الياء والوزن الشري هو الذي يشري في سره لي

يلج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو اذا

وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو ياء

تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فيقلب

فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا

ليدخل فيه نحو اعتدي واستريشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما

وانه لمعرب التصغير ... الياء ... لام الفعل
... ادغمت ... ضمة شرية

... شري ... وهو البيع ... بحسن اي باع ...

... الواو ياء ... الواو الرابع فصاعدا ... فصاعدا

اخر اذا غير نحو يغزو فيقول اعطى يعطى والاصل اعطو يعطو و

اعتدى يعتدى والاصل اعتدو يعتدو والمسترشى

والاصل المسترشو ومثله بثلثة امثلة لانها اما رابعة

او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت

واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا بقلب الواو في الجميع

ياء لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره

اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل

واو اتى وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل

فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم

لا يقلبون نحو استقووا في التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب

واجلوذ وما اشبه ذلك وفي نحو افعل وافعال

لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت

الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لاجتماع المضارع

بدليل ان ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى وما اشبه ذلك وانه

ينتقض بنحو مدعو ومعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث

والجواب عن اللفظ المخصوص ان الدليل وارد على ما ... المثال

بمعنى لانه واو وقعت رابعة والواو رابعة ... مضموم لانه ساكن ثم لم يقلب ياء

في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قابلة بتمام الضمة
هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة منه حرفا واحدا فلنشرع فيما
تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع المعتل العين واللام
وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة
الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي
العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة
الطرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما يجيء بعد والقسمة تقتضي ان
يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه
واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم
والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين حتى قوي لتقلب
الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر
حال كون العين واوا والتحرك لان العين في هذا الباب لا تعل ولهذا لا يعل
العين تقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا بجميع ما عرفته
في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه واصل شوى يشوي اعلال
اعلال رمى يرمي واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت

بالحذف والقلب والاسكان كما بيناه ذكره

دون كون واو يا لو ثابتة

احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا
يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل
مشوى فلم اعل الكلام دون الفرع مع ان العلة موجودة فيهما قلنا
لان كون الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل الفرع في صيغة
من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء
بالهمزة بل شاو بالواو لا يقال في اسم المفعول مشوي لانه مشتق
من الاصل لا يحمل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول
قوى يقوى قوة والاصل قوو يقوو وفاعله اعلال رضى
رضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب
اذ لا يجوز ان يقال رضو بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال
حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوى
اخف من قو بالادغام ولا يعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام
فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم
في المضارع يقاى بياء مضموم متدوق وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
وروى يروى ريا واصله رويا ولم يقلب العين دون الفاء

وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال
يَرايُ كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك وان فعل
مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب
المكسور فقوي يقوي وروي يروي مثل رضي يرضي في جميع
احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن
اسم الفاعل من روي مثله من شوي اشار اليه بقوله فهو ريان
والمراة ريا مثل عطشان وعطشي يعني احياي داو وداوية
بل بني الصفة المشبهة لان المعنى المستقيم لا عليها لان صيغة فاعل
يدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على
الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريان رويان تقول ريان
ريانان رواء وريا ريتان رواء ايضا وتقول في تثنية
المونث حال النصب والخفض مضافا الى ياء المتكلم ريتيي تجمع
ياآت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث
وعلامة التثنية وياء المتكلم وارووي كاعطي يعني لزم المزيد
فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فلو زن هذا

عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فانى لو اشتغل بتفصيل
ذلك لطول الكلام من غير طائل وتقول في فعل مكسور
العين مما الحق فان فيه يا آن حيي كرضي بلا اعلال
العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في
في المضارع وههنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من
يحي مضموم الياء وهو مرفوض وتجوز حي بالادغام لاجتماع
المثلين وهذه هي الكثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حي
عن بينة وتجوز في فائه الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء
اليه فتقول في مضارع حي وحيي يحيي بلا ادغام لئلا يلزم
الياء المضمومة وتقلب اللام الثالثة لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول
حيوة في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الياء
على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة
والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان يقال ذلك
يكتب في المصحف بالواو اقتداء بفعله وفي غيره بالالف كما
انها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا

كان ما قبلها ياء يكتب بصورة الالف الا في يحيي وريي فهو حيي

في النعت ولم يقل حاي كما ذكر في روي عزا المعنى على الثبوت

ولم يجي حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على

الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما

هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيا في فعل الاثنين فهو حيي بالادغام و

حييا فيه فهو حيي بلا ادغام فهما حيان في تثنية حي وحيوا في

فعل جماعة الذكور فهو حي بالادغام قال حيوا بامرهم كما عيت بيضها

ببيضها الحمامة وحيوا فهم احياء في جمع حيي وحي ويجوز في

فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا فهو حي بلا ادغام و

الاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت

اليا لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم

فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال

الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره

ويجوز عند تاء التانيث حيت وحيت كحيي وحي والادراك

فهو يحيي كارض فهو رضي في سائر الصفات مؤكدا او غيره تقول

إحْيَ أحيا احيوا إحيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة أحييا
أحيين وبالتأكيد أحيين أحييان أحيون والوزن افعون أحيين
بكسر الياء الثانية والوزن افعين أحييان أحيينان وتقول
في افعل أحيا يحيي كأعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال النصب أيضا
بل تقول لن يحيي حملا على الأصل قال الله تعالى أليس ذلك بقادر
على أن يحيي الموتى تقول أحيا يحيي إحياء فهو محيي وذاك محيى
لم يحي ليحي أحي لا تحي بحذف اللام وإبقاء العين بحاله وبالتأكيد
أحيين بإعادة اللام كأعطين وتقول في فاعل حايا يحايي
محاياة فهو محايي وذلك محايى لم يحاي ليحاي حاي لا تحاي كناجى
بعينه وفي استفعل استحيا يستحيي استحياء فهو مستحيي وذاك مستحيى
استحي لم يستحي ليستحي لا تستحي كاشترى بعينه ومنهم أي من العرب
من الياء ويقول استحى يستحي استح فهو مستح وذلك مستحى
ليستح استح لم يستح بكسر الحاء وحذف الياء الأولى على الجزمية
وهذه لغة تميم والأولى لغة حجاز فترد هي الأصل وثانيها قال الله تعالى
إن الله لا يستحيي الآية وقال الله تعالى ويستحيون نساءكم وتقول

يد

استحياء

يحذف

على اللغة الثانية استحيى استحيا استحوا على وزن استفعوا استحت

استحيا على وزن استفعت استفعتا استحيى على وزن استفعوا

ي الاخر وستحي يستحيان يستحون على وزن يستفعون تستحي تستحيان

يستحين على وزن يستفعون الي آخره استح استحيا استحوا استحي استحيا

استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيا ن

استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وهنا

قد حذفت اشار الي الجواب بقوله وذلك للحذف لكثرة الاستعمال

كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله

فر لا ادر والاصل لا ادري فحذفت اليا لكثرة استعمالهم هذه الكلمة

كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون في يكون حال الجزم

نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام وقال سيبويه في استحي

حذف اليا لالتقاء الساكنين لان اليا الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني

لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لرده اذا قالوا هو يستحي ولقالوا

يستحي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت حركة اليا من استحي الى ما قبلها

هو توهم حذف لالتقاء الساكنين والا لرده اذا قالوا
هو يستحي قلنا وكذلك حذفت في استحي لالتقاء
الساكنين لان الاصل يستحيي فاستثقلت الضمة
على الياء فحذفت ونقلت كسرة اليا الاولى الى
الحا فالتقى ساكنان فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين
وجوابه انه لا يجوز ان تسكن الياء الاولى
الياء الثانية وتحذف للتخفيف لالتقاء الساكنين
[illegible]
ثم تحذف الثانية فيصير يستحي وكذلك في استحي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحي فثبت ان الياء حذفت للتخفيف لا لالتقاء الساكنين
على خلاف ما ذكر . العلامة بنى على تقدير توهم حذف
الياء الثانية فقط وعلة ايضا ليس لالتقاء الساكنين
فتامل

وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء في يستحي وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه
يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم
والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما
مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم
والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بل بدليل اعادتها في لم يستحي
واستحي فليتامل وقد لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلب او
لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا رد في الحذف لكثرة الاستعمال
لا في حذف اللام والنوع الخامس من الانواع السبعة المعتل الفاء
واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق
لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان
يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا
يديت بمعنى انعمت يقال يدي ييدي فالفاء في غيره واو فقط واللام
لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظ
واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص

مثال الاجز وهو ولي يلي تقول من باب ضرب يضرب وقى يقي حفظ
وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت
وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا رموا والاعلال كالاعلال يقي
يقيان يقون تقي تقيان يقون تقين تقيان تقين اقي نقي ولم يقل
يوقي لانه يخالف في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه فحكم
يرمي والاصل في يقون يوقيون وفي تقين فعل المخاطبة تقيين
حينئذ اجتمع هنا الياءان ثم اذا استثقلت
كثر منه فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون
وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تفعلن والياء لام الفعل وتقول في
الامر ق يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان
لان العين عين الفعل
الفاء محذوف وقد حذف حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق
غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات لا تق ليق ولم يق على
وزن لا تع وليع ولم يع ويلزم مدكي لام لحوق الهاء في الوقف
نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف
او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل
فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا في اصله قي قيا قين على وزن

واما الواو فحذف من تقيه وتقيان وتقون
واقي وتقي واخ لم يقع بين
الياء والكسرة
لداء الياء

استثقلت كسرة يا بعد الواو
عادت الواو

الوقف قطع الكلمة عما بعدها
ساكنة

غزن وهو واق والاصل وقي وذلك نحو قي وا الاصل مو قوي فحكم
اللام في الجمع حكم لام رامي بلا فرق ففس وتقول في التاكيد بالنون
قين باعادة اللام لماء فيه في اغزون قيان قن بضم القاف
في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم
عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين
ودلالة الكسر عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول
من باب علم يعلم وجي يوجي كوضي يوضي في جميع الاحكام والتصاريف
بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا
ايجين وبالتاكيد ايجين الى الاخر وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس
اذا وجد في حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة
المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة
تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين
لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كيين
في اسم المكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة

اسم الزمان — اسم المكان

ويقال لهذا النوع معتل الجميع لان جميع الحروف فيه حروف العلة ويقال له ايضا اللفيف المقرون

غدا بِ ولا يبنى منه اى من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل

من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء

بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعنى ما كان فاؤه وعينه ولامه

اسم ولا فعل السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين

واللام وهو ما كان فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضى

ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الا مثالان

وذلك واو وياء اسمى الحرفين هما واو ويي فان الهمزة والياء

والجيم الى آخره اسماء مسمياتها آه بج الى آخره كالجيم والواو

الفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا

جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه

لانه المسمى وتركيب الياء من الياءات بالاتفاق ويجعلون الالف

همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو وقيل

من الياء والاول اقرب لان الواوى اكثر من اليائى فالحمل عليه اولى

وقلبت العين فيهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى العلة كثيرا

فى الاول والله اعلم وصل فى بيان المهموز وهو الذى احد

الاول ان يكون الفاء والعين واللام واوا والثانى
ان يكون ياء والثالث ان يكون الفاء واوا والرابع
ان يكون الفاء واوا والعين واللام ياء والخامس
ان يكون الفاء ياء والعين واللام واوا والسادس
ان يكون الفاء واللام ياء والعين واوا والسابع
ان يكون الفاء واللام واوا هكذا ووو
ييي ااا ويي ييو ووي
ويو ووي يوي ييو ووا والظاهر انه ان
اعتبرت الالف تزيد الاقسام على التسعة وان لم
تعتبر لا تزيد على الثانية ولكان حكما بالتسعة
لاجل نظره الى ضرب الثلثة فى الثلثة
حاشية جلبى

المهموز

حروف في الاصول همزة ولفظ يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان

الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين والوسط

او لام ويسمى مهموز اللام والغرض حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان

الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة

يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف

الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف

العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز

ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله في غير المهموز

ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل

المهموز غير داخل لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا

ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير اول

اي غير مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن

مبتدأ بها نحو وامر بالالف في الاصل وامرا بالهمزة فالمراد بغير الاول

ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء فلا تخفف والا لان الابتداء

بحرف شديد مطلوب الادي الى ذهابها عند الوصل واما حذف

74

الهمزة في خذ والاصل اؤخذ فلبس في هذه الكتاب فان همزة
الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها
حرف شديد في اقصى الحلق فيتخفون في التخفيف بها وتخفيفها
يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا
الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السيل اذ ذا تقرر ان حكمه
حكم الصحيح فتقول امل يأمل كنصر ينصر في سائر تصاريفه
والاولى اومل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل
اؤمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية للفاء فقلبت واوا
لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين
اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب
قلبها اي قلب الهمزة الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي
بحركة الهمزة التي قبلها ردا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله
ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيبة
حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل
وتعظيم فان كان ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتح وهو الالف

قوله لانها حرف شديد تعليل لتخفيف الهمزة واللام في لانها متعلق بتخفف في قوله تخفف قد يخفف بها

يقال داء بوء وء ودعا اي طبب صح

برداك توع من الثياب جمع برد

التبجيل هو التعظيم تقول انه يستحق التبجيل والتعظيم

كآمن أصله أأمن بهمزتين قلبت الثانية ألفا وإن كانت ضمة
تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو أُومِنَ مجهولا آمن أصله
أُؤْمِنَ بهمزتين وإن كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء
نحو إيمان مصدر آمن والأصل إئمان قال إذا التقتا
لأن الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها
بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس وذئب وقال
في كلمة لأنهما لو كانتا في كلمتين لا يجب أيضا ذلك بل يجوز نحو
يا صادي ايذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر
لأن ذلك لم يبلغ مبلغها في كلمة بجواز انفكاكهما وقال
ثانيهما ساكنة لأنهما لو التقتا في كلمة ولم تسكن الثانية فله
أحكام أخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لأنه ينتقض بنحو أَيِمَّة
والأصل أَأْمِمَة كأحمرة فإنه لم تقلب الثانية ألفا كما في آمن
بل نقلت حركة الميم إليها وقلبت ياء فقيل أيمة وحكم الجوهري
بأنه شاذ إذا عرفت هذا فنقول إذا قلبت الثانية وإن
كانت الهمزة الأولى من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا أو ياء

75

همزة وصل يعود الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوًا او
ياءً همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة
ما قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ
التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة
الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما
في الاصل همزة ولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى يقتضي
الثانية قال في مقابلته هذا ولو قال يعود الثانية يعني ترجع لكان
اخصر واوضح ولكن لما اراد فربما يتوهم همزة قلنا ان عاد من
الافعال الناقصة يعني صار ليكون همزة خبره ولكن لا يحتمل
همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل
الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض
لان الهمزة الثانية تعود بعد سقوط همزة الوصل سواء انفتح
ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة يعني اجتماع الهمزتين
مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا
بياء فلما سقط همزة الوصل عادة الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم

قوله بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية الخ
وجوابه ان قول المص يعود اي الثانية همزة
عند الوصل اذا انفتح ما قبلها لا يستلزم
ان لا يعود عند غيره لانه غير محصور
غايته انه بين عود الثانية
عند الفتح وترك الصورتين الباقيتين
اختصارا ولا يكون في كلامه
اذا الصحيح فيه احتراز
حلبي

ما قبلها كإيتي ومنهم من يقول أُذَنْ لي والاصل إِيذن لي

فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة [illegible] ما انكسر

ما قبلها كقوله فليؤدِّ الذي اؤتُمِنَ الاصل اؤتُمِنَ بالواو

فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة

واوًا تقول وأْمُلْ يا زيدُ ومُلْ بإسقاط أمل بإعادة الهمزة

وقد يجي ما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية الفا لان همزة

الوصل لا يكون مفتوحة الا في مواضع متعددة معينة وحذف

الهمزة في خذ وكل ومر على خلاف القياس يعني ان القياس يقتضي

ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واؤمر

وتأمر لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة

الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء

بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة في سلك

واحدٍ تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر

فانها اكثر استعمالا وقد يجي الامر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى

وأمر أهلك بالصلوة أصله اؤمر حذفت همزة الوصل واعيدت

76

الثانية وقيل وأمر هذا افصح من وهم لزوال الثقل بحذف

همزة الوصل وجاء في الحديث فمر براس الثمال ومر بالسفرة   ومر بالسفر نح

ودرب اس الكليب ولآ ذرى عاون يا اذن ذن هناء يهني

كضرب يضرب بالفرق والتخفيف على القياس المذكور والامر   والتحقيق نح

من ايذن اذن قلبت الثانية ياءً كما في ايمان وخصه بالذكر لانه

قد قيل ليس في اهنئ واذن ياء ذن كلكم يكرم والامر اوذن

والاصل اءذن فقلبت الثانية واوا ولذا ذكره وساءل سائل

كمنع يمنع والامر اسأل كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغير تفريعا

لعلى تسأل كيمنع يسأل على تسأل كما قال ويجوز في سائل

يا سائل اسأل ان تقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية

الناولين بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الاول استغنى عن همزة الوصل

وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة

سأل سائل بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف وقيل

يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم يبقوا همزة الوصل لعدم

الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من جاء

قوله وفي قراءة السبعة سال سال بالالف وقيل انه اجوف واوي مثل خاف قال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل تخفيفا سال وانما هو مثل هاب وسال بمعنى العين مراد في سال مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال كخفت تخاف وقال ابو البقاء سال مثل خاف وهو مصدر المسألة وهو واوي

وترووت اجأرت وادؤت ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها و
حذفوها ثم ابتدؤا بهمزة الوصل فقالوا اجَرْ وادُتْ لعدم ا
الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا
فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال با
فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وادت فان التخفيف
انما هو في الامر دون المضارع وآب اي رجع يأوب وساء
يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم في باب بيع
يقال كال الزيادة المرج نادرة فهو ساءٍ اي في اسم فاعل
من ساء وجاءٍ فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع ولان في
اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوِءٌ وجايِئٌ قلبت الواو والياء
همزة كما في صائن وبائع فقيل سائءٌ وجائءٌ بهمزتين ثم قلبت
الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل سائي
وجائي ثم اعل اعلال غازٍ ورامٍ فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن
فاعٍ هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوِءٌ وجايِئٌ

مثل قول سيبويه

نقل العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل شاءٍ و

وجاءٍ والوزن فالع ثم اعل اعلال غازٍ ورامٍ فقيل شاءٍ

وجاءٍ والوزن فالٍ وترجيح قول الخليل لقلة التغيير لما في قول

سيبويه من اعلالين الياء فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب

قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاكٍ وناءٍ وناءٍ

والاصل ناى ينأى ولَيِسَ والاصل يئس ونحو ذلك

وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه

اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس

كلامهم والقلب ليس بقياس وآسا ادى داوى ياسو كدعا

يدعو ولدى يأتى كرمى يرمى والاوليت اصلهما ائت قلبت الثانية

ياء كايمان ولذا ذكره من اي من الوجه من حذف الهمزة الاصلية

تشبيها بخذ ثم يستغني بحذف همزة الوصل ويقول قِ يا رجل

كقِ وفي الوقف تركها تشبيها له بخذ كما مرّ وآى اي وعد يأيى آ

كوعى يعى قِ والاصل ايأى يوأى حذفت الواو كيعِ ولا فائدة

في ذكر الامر خان لكلمة اذا كان شيئا من الصاديق عن الصادر لاد

الماضي

وفيه ان ليس في المشبه به واوي ياوي اياكسوي انسوي سيّاً

واصل ايًا اوْيًا ولا فايدة في ذكره اذ ليس فيه امر زايد وكان

فايدته انه قال حكم في القصار فلم يعلم ان مصدره ايضا

كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر من ثاه ذي ايو كاشو

من تشوي والاصل اءِ وقلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا

يخفي عليك ان التاني ايت وايز وايو ونحو ذلك تصير همزة

عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تع فأْو ول

وهو فعل جماعة الذكور تقول ايو ايو ايو وا والاصل اءْوُو ول

بهمزتين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل عادت الهمزة

المنقلبة فصار فأْو وُا وقس على هذا وناذي اي بعد ناي

كري ذكي وعليك بالتدبر في هذه الابحاث ومتابعته

بما تقدم في المشكلة وبما قررنا الاعلال فلا اعادة مع تاديتها الى اطناب

لا تسند كـ ولذا قياس ذكي اي قياس ذي ان يكون كيناذي ذي

لانه من بابها لكن العرب قد اجمعت على حذف الهمزة التي هي عين

فعل من مضارعه اي مضارع راي والادلى ظا ان يقول على حذف

الهمزة مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار على المضارع

مطلقا فانهم قالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين

ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى والاصل

يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة وقيل يرى ونحوه

حذف الهمزة تخفيفا لكثرة استعماله ولذلك لا يقال يرأى اصلا

الا في ضرورة الشعر كقولهم ألم تر ما لاقيت والدهر اعصر

ومن يتمل العيش يرأى ويسمع والقياس يرى وكقوله

أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف

الشاعر همزة رأيت ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت

براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رأيت

ولم يلزم الحذف في نحو نأى لانه لم يكثر كثرة يرى اتفق

في خطاب المؤنث لفظ الواحد والجمع لانك تقول ترين يا امرأة

وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام والعين

لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي

ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصله ترأين

بكن ضمير حذفت الهمزة كما مر فيقع ترين باثبات الفاء واللام والياء
هنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي بنيت
الامر من ترى قلت على الاصل ارء كادع لانه مجزوم اي حذف
حرف المضارعة ولام الفعل واتي بهمزة وصل مكسورة فيقال
ارء وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارة ترخص اذ لان الجزاء
اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول
اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهوا
من الكاتب ثم لا بد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف
ر من ترى بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزم
الهاء في الوقف كما ذكره في قه نحو ره ريا روا اصله ريوا ري
اصله ري ريا رين والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول
عنه وبالتاكيد رين بإعادة اللام المحذوفة لما مر في اغزون
ريان رون بضم الواو ودون الحذف كما في اغزن لانه لا ضمة ههنا
تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر الياء الضمير دون الحذف
كذلك رين ريانان وبالخفيفة رن رون رين فهو ره ذي

في اسم فاعل اصله رائي اعل اعلال داع رائيان في تثنيه راؤن

(فاعلان) (فاعلون)

في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء

ووزنه فاعون وهو كراع راعيان راعون وذلك مرئي

كمرمي في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت

(لاجتماع الساكنين)

وكسر ما قبلها للمناسبة في مرئي وبناء افعل منه اي من راى مخالف

(ارى لتسلم الياء)

لاخواته ايضا يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من بناء يفعل في التزام

حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال

مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك

مخالفا لاخواته من كونه في التزام حذف الهمزة منه دون اخواته

وذلك لكثرة الاستعمال فتقول اري في الماضي اصله ارأي

كاعطي نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا

ارت ارتا ارين يري في المضارع اصله يرئي كيعطي نقلت

(وزنه يفل)

حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا يريان يرون والاصل

يرأيون حذفت نفيه ترى تريان يرين والاصل يرأيين

والوزن يفين اراءة في المصدر والاصل ارءايا افعالا

قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارآء ثم نقلت
حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء
التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة فقيل اراءة وتقول
اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف
من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف
من فعله الزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف من فعله
فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوز وارآء كثيرا شائعا وتقول
مراءٍ بالياء ايضا لانها وانما تنقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن
قلب نظر الى التاء كلمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مرٍ
في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكرتم اعل اعلال
رامٍ وقيل مرٍ على وزن مفٍ مريانِ اصله مرئيان مرون
اصله مرئيون وأرت في فعل الواحدة الغائبة اصله أرأيت
كأعطيت حذفت الهمزة كما تقدم ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي
ارت على وزن افت فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث
اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات

فقصه حتى لم يوجد في بعض النسخ

وتقول

و ذلك مُرًى فى اسم المفعول اصله مُرْأَيٌ حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت اليا الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها و
بين التنوين ووزنه مُفًى وتقول فى اسم الفاعل جائنى مُرٍ ومررت
بمُرٍ بالحذف ورايت مُرِيًا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا الخ فى اسم
المفعول تقول جائنى مُرًى ومررت بمُرًى ورايت مُرًى بالحذف
فى الجميع لبقاء العلة اى التحرك وانفتاح ما قبلها وفى تثنية اسم
المفعول مُرَيَانِ بفتح الراء ولم يقلب اليا الفا لان الف التثنية
يقتضى فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مُرَانِ لزم
الالتباس عند اتصال نحو مُرَا زيدٍ وفى الجمع مُرَوْنَ بفتح الراء
اصله مُرَيُونَ قلبت اليا الفا وحذفت ومُرَاةٌ فى المؤنث اصلها
مُرَيَةٌ قلبت اليا الفا ومُرَاتَانِ اصلها مُرَيَتَانِ مُرَيَاتٌ بفتح
في اسم المفعول
الراء ولم تقلب اليا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول فى الامر منه
مثل اكرم واجب
أَرِ بناءً على الاصل المرفوض وهو تَرْأَى حذف حرف المضارعة
واللام فبقى أَرِ أَرِيَا أَرُوا اصله أَرْيُوا نقلت ضمة اليا وحذفت
أَرِي اصله أَرْئِي نقلت كسرة اليا فحذفت والوزن أَفُوا أَفِي

اُدْيا ادْيُنَّ علي وزن افْلِنَّ فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها

ضمير وبالتاكيد ادْيَنَّ باعادة اللام كاغزون ادْيانِّ ادْنَّ

بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ادِنَّ بحذف الياء لدلالة الكسرة

عليها ادْيانِّ ادْنِيانِّ والنهي اي في النهي لا تَدْ لا تدْيا لا

تدْوا لا تدْي لا تدْيا لا تدْين وبالتاكيد لا تدْيَنَّ لا تدْيانِّ

لا تدُنَّ لا تدِنَّ لا تدْيانِّ لا تدْنيانِّ وكل ذلك كلام ظاهر كما

عرفت فيما مر فحذف اللام في لا تدْ لا تدُ ولا تدِي والاثبات

في البواقي والاعادة في الواحدة وحذف واو الضمير ويائه

علي التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يتبع عنه تسهيلا على المستفيد

واعلم ان ما تركت من المجردات والمشعبات حكمها ايضا حكم غير المهموز

الا ان الهمزة قد تخفف علي حسب المقتضي وفيما ذكرنا ارشاد ونقول

في افتعل من المهموز الفاء ايتال اي صلح كاختار وايتكل اي

ضر كاقتضي والاصل إئتال واِئتكل قلبت الهمزة الثانية

ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت

الهمزة ياء صار مثل ايسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء

في التاء فقال تعول اتيال كاختار واتسلى كاقتضى من غير ادغام
الا كا تعدد واتسو بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة و
تحذف في اكثر المواضع اي عند حذف همزة الوصل في التدريج
وقول من قال اتخذ من ابتر من خطاء واما اتخذ فليس من
اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم وا الا فلوجب ان يقال
ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي هو
ختم الفصول وهو فصل في بيان اسمي الزمان والمكان
وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا
من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان
الجلوس وزمانه فنقول بناء اسم الزمان والمكان من يفعل
بكسر العين على مفعل بكسر العين للتوافق كالمجلس في السالم
والمبيت في غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها
ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح اي مفتوح العين اما
في مفتوح فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم
مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته

كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب
من يشرب بالفتح لكونه من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف
والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان هنا مظنة اعتراض
بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى
جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والموضع والمطلع والمجزر
مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق
وسط الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك موضع
العبادة والمنبت مكان النبت والمسقط مكان السقوط
ومنه مسقط الرأس يعني ان هذه جاءت مكسورة العين على خلاف
القياس والقياس الفتح وحكى الفتح في بعضها اي فتح العين في
بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع
واجيز بالفتح فيها كلها على القياس لكن لم يجئ في الجمع قال ابن
السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم نسمع في
الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام
واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام من المفتل الفاء اسم الزمان

والمكان مكسور عينه ابدًا كالموضع والموعد لان الكسر
ههنا اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي
انه سمع موجَدا بالفتح وسمع الفراء موضَعا بالفتح قال الشاعر
على ما رواه الكسائي، فاصبح العز ركودًا على الاوشاء ان بن سحن
في الموحل وكل ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان
والمكان مفتوح عينه ابدًا سواء كان الفعل مفتوح العين
اي سواء كان عين المضارع مفتوح العين او مضمومة او مكسورة
او مضمومة او مكسورة واويا او يائيا بقلب اللام الفا كالمأوى
والمرمى مثل بناءين تنبيها على ان الكل واحد فيما عينه ايضا
حرف علة وفيما ليس كذلك ودوي ما في الابل وحادثي الوز
بالكسر وفي ههنا نظر لانهم يقولون المعتل الفاء يكسر ابدًا
والمعتل اللام يفتح ابدًا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف
حكمه ابفتح ام بكسر وكثيرًا ما ترددت في ذلك حتى وجدت
في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو مَوقَى
بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك
وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة

والاصل مأوي على مفعل بالفتح

البقعة وذلك مقصور على السماع كالمطنة لمكان الذي
يظن ان الشي فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة
للموضع الذي تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم
لان القياس الفتح لكونها من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون
شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان اريد هذا المكان
المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء
غير جارية على الفعل لكنها غير قياسية فيشبهها وقال
بعض المحققين ان ما جاء على مفعل بالضم اريد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة
التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك
المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهياء لذلك فنحو
لم يذهب به مذهب الفعل وجعل من وجه صيغة غير صيغة الجارية
على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على
ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من
يظن بالضم و بناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلثة

[illegible]

لا ثياما مزيداً فيه كان او رباعيا مجرداً او مزيداً فيه كاسم المفعول
لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في
المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج
والمنطلق والمستخرج والمحبنجر قال يحبنجر الحامل والنوى ولما
كان هنا جنس يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء
بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء
مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا ثلاثيا وان كان
مزيدا فيه رد الى المجرد وبني فيقال ارض مسبعة اي كثر السبع
ومأسدة اي كثر الاسد ومذأبة اي كثر الذئب من المجرد ومبطخة
اي كثر البطيخ ومقثأة اي كثر القثاء من المزيد فيه حذفت احدى
الطائين والياء من بطيخ والالف من قثاء ووجدت في نسخة مطبخة
بتقديم الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ قال
ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز
وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن ابيها كانت [illegible] تاكل الطبيخ بالرطب
وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا

[illegible]

لقول الشاعر
ومن دونها ارض مسبعة
ونام عنها [illegible] وعليها الاسد

فيه كمصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا بني منه ذلك

للنقل بل يقال كثرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب

هذا الموضع اسم الالة فنقول واما اسم الالة وهو اي الالة

ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي المفعول

مثلا المنحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب

وقوله وهو راجع الى الالة وان كان مونثا لان ما يعالج اي

لكونه عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هي ما وهو ما

ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما

يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي

اسم الالة اسم ما يعالج وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم و

امثاله وليست باسم آلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة

انها لا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجي جواب

لما اسم الالة على مثال محلب اي على مفعل ومثال مكسحة اي

على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح

اي على مفعال وكلما كان كذلك لا يحتاج الى التمثيل ومصفاة

مطلب

نظرا الى لفظ ما يعالج به

انما تكون للافعال العلاجية

84

وهي ايضا على مثال مكنسة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا
لكن ذكرها ليلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكنسة
ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم آلة
كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها
لان فيها بحثا وهو انها جائت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة
ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد المكان
اي مكان الرقوة دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة
ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها
بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا
لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة
لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقوة
من حيث ان الراقي فيه والآخر انها آلات لان السلم آلة
رقوة فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها
فالمكسورة والمفتوحة انما يقال لشيء واحد لكن النظر يختلف
فافهم ولما قال ان صيغ الآلة هي هذه المذكورات وقد جاءت

اصلها مرقية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

وانما كسروا الميم في الادوات التي يكون لها الآلة ولم يفتحوها فرقا بين اسم الآلة والمصدر واسم المفعول كما في المزاج والمكاح

قوله قال ابن السكيت قال في الصحاح والفتح اعلى والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله اي جعل اسم الموضع مفتوحا واسم الآلة بكسر الميم

وهو من دقيقة في اسم الآلة المكسورة جعلت والمسقاة بالفتح موضع الرقي ومن كسر الميم جعلها كالآلة التي هي مسقاة الديك

اسماء الآلات مضموم الميم والعين فاسماء الآلة بالقياس وشذ
مُدهُن للاناء الذي جعل فيه الدهن ومُسعُط الذي جعل فيه
السعوط ومُدُق لما يدق به ومُنخُل لما ينخل به ومُكحُلة
للاناء الذي جعل فيه الكحل ومُحرُضة للذي جعل فيه الاشنان
حال كونها مضموم الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين
وفيه نظر لانها ليست من اسم آلة يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة لآلات
مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا مذهب الفعل
ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما
اسما آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مِدَق ومِدقة
بكسر الميم وفتح العين على القياس تنبيه على كيفية بناء المرة وهي
المصدر الذي يقصد به الى الوحدة من مرات الفعل باعتبار
حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي
المجرد يكون على فعلة بالفتح نحو ضربت ضربة في اثنين وقمت قومة
في غيره اي من باب اهتدى وقياسا واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على

والثلاثي باعتبار ما كان اولا ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء

التي تاء التانيث الموقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة

والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة وهذا الحكم في الثلاثي

المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث فيهما اي

من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف

بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة

واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة واطمانت طمانينة واحدة

والمستقيمة استقامة واحدة و

والمصادر التي فيها تاء التانيث يدل لبنيته سماعي فاقامة مصدر

فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعّل ناقصا ومصدر افعل واستفعل

اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة ودحرجة وحال و

عليك بالسماع ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته

ضربة اي نوعا من الضرب وجلسته جلسة اي نوعا من الجلوس

فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من

الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم و

الجلوس ٥ وقال الملص في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة

الفرق بين الانشاء والانشأ الانشاء من نفسه والانشاء النقل عن غيره

قال المرضون

مفعل للموضع والمفعل للآلة والفعلة للمرة والفعلة للحالة

نوع اخر في معناه

لفعلة للمرة والفعلة للحالة والمفعل للموضع والمفعل للآلة

وفق اسم اعظم

ق	حس	ى ع	ع م	صح
ع م	صح	ق	حس	ى ع
حس	ى ع	ع م	صح	ق
صح	ق	حس	ى ع	ع م
ى ع	ع م	صح	ق	حس

اشبو وجه مسخر اولور بودخی نسخ نقله

التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا

ذلك عادته في الركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لمكان

ماخذ امنه صار حالة له ومثله العدوة لحالة وقت الاعتد

والقتلة للحالة التي قتل عليها والمنية للحالة التي يموت عليها

في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة

بلا فرق في اللفظ والفارق القراين الخارجية تقول رحمته رحمة

للمرة ولطيفة ونحوها للنوع وكذا دحرجته وادحرجة

وكذلك البواقي

م

كتبه اضعف الورى مصطفى بن بايزيد بعنايت من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد سنه ست وسبعين وثمانمائة ورحم الله تعالى لكاتبه وصاحبه وقاريه اجمعين

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

ربنا تقبل منا

الهي رحمت كن بر ين بنده را
كه بر خواندم اين نسخه فرخنده را
بكويند يا اكرم العالمين
عفو كن كناه نويسنده را

